International Journal of Educational and Psychological Studies (EPS)
المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية
Journal Homepage: https://www.refaad.com/Journal/Index/3
E-ISSN 2520-4149 | P-ISSN 2520-4130
Vol. 14, Issue 2, 2025, pp. 297 - 316
www.refaad.com

The Relationship of Professional Irrational Thoughts and Career Maturity among the Students of Tenth and Twelfth Grades in Al-Sharkeiah Province in North

علاقة الأفكار اللاعقلانية المهنية بالنضج المهني لدى طلاب الصفين العاشر والثاني عشر في محافظة الشرقية شمال

Sheikha Amer Al Ghanimiya[1*]
[1] Vocational guidance specialist, Ministry of Education, Sultanate of Oman
[*] Corresponding Author: Sheikha Al Ghanimiya
(marwaalghenaimi@gmail.com)

شيخه بنت عامر الغنيمي[1*]
[1] أخصائية توجيه مهني- وزارة التربية والتعليم- سلطنة عُمان
*الباحث المراسل: شيخه الغنيمي (marwaalghenaimi@gmail.com)

This file is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International

Received استلام البحث	Revised مراجعة البحث	Accepted قبول البحث
2024/12/14	2024/12/30	2025/1/1

DOI: https://doi.org/10.31559/EPS2025.14.2.8

Abstract:

Objectives: The study aimed to identify the relationship between irrational professional thoughts and professional maturity among tenth and twelfth grade students in the Sharqiyah North Governorate.

Methods: The study used the Sampson and his associates scale to measure the extent of the spread of professional irrational thoughts, and the CRITZ B1 scale to measure professional maturity among tenth and twelfth grade students in the Al Sharqiyah Governorate in the north of the Sultanate of Oman, the study population consisted of (485) male and female students. students from secondary schools affiliated with three states (Al Qabil, Ibra, and Al Mudhaibi) of the Sharqiyah North Governorate. They were selected by simple random method for the academic year 2015/2016.

Results: The results of the study showed that the spread of professional irrational thoughts in general was high and acceptable. The domains were arranged in descending order (commitment anxiety, external conflict, and certainty in professional decisions) and all values were high and acceptable for application purposes.

Conclusions: In light of the findings of the current study, the researcher proposed several recommendations, including: providing career guidance specialists with a database that includes professional scales and tests to assist counselees in making sound decisions.

Keywords: *professional irrational thoughts; professional maturity; tenth grade; twelfth grade.*

الملخص:

الأهداف: هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين الأفكار اللاعقلانية المهنية والنضج المهني لدى طلاب الصفين العاشر والثاني عشر في محافظة الشرقية شمال.

المنهجية: استخدمت الدراسة مقياس (سامبسون ورفاقه) لقياس مدى انتشار الأفكار اللاعقلانية المهنية، ومقياس (كرايتس ب 1) لقياس بالنضج المهني لدى طلاب الصفين العاشر والثاني عشر في محافظة الشرقية شمال سلطنة عُمان، وتكون مجتمع الدراسة من (485) طالبًا وطالبة من المدارس الثانوية التابعة إلى ثلاث ولايات (القابل، إبرا، المضيبي) من محافظة الشرقية شمال، تم اختيارهن بالطريقة العشوائية البسيطة للعام الدراسي 2016/2015.

النتائج: أظهرت نتائج الدراسة أن مدى انتشار الأفكار اللاعقلانية المهنية بشكل عام جاءت مرتفعة ومقبولة، وجاءت المجالات مرتبة تنازليًا (قلق الالتزام، الصراع الخارجي، التأكد من القرار المهني) وجميع القيم مرتفعة ومقبولة لأغراض التطبيق.

الخلاصة: في ضوء ما أسفرت عنه نتائج الدراسة الحالية من معطيات، صاغت الباحثة عددًا من التوصيات منها: تزويد أخصائي التوجيه المهني بقاعدة بيانات تشمل مقاييس واختبارات مهنية، من أجل مساعدة المسترشدين في التوصل للقرارات السليمة.

الكلمات المفتاحية: *الأفكار اللاعقلانية المهنية؛ النضج المهني؛ الصف العاشر؛ الصف الثاني عشر.*

الاستشهاد

Citation

الغنيمي، شيخة. (2025). علاقة الأفكار اللاعقلانية المهنية بالنضج المهني لدى طلاب الصفين العاشر والثاني عشر في محافظة الشرقية شمال. *المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية*، 14 (2)، 297-316.

Al Ghanimiya, SH. (2025). The Relationship of Professional Irrational Thoughts and Career Maturity among the Students of Tenth and Twelfth Grades in Al-Sharkeiah Province in North. *International Journal of Educational and Psychological Studies*, 14(2), 297-316. https://doi.org/10.31559/EPS2025.14.2.8 [In Arabic]

المقدمة:

ظهر في الآونة الأخيرة التركيز على الجانب المعرفي من شخصية الأفراد؛ لما له من أهمية في تقدير انفعالاتهم وفي التكيف النفسي والاجتماعي، بحيث أصبح العديد يهتم به، من الباحثين السيكولوجيين بصفة عامة، والباحثين في الإرشاد والعلاج النفسي بصورة خاصة، ومن أهم النظريات في الإرشاد النفسي التي اهتمت بتوظيف الجانب المعرفي العقلي، نظرية إليس التي حاولت تفسير الاضطرابات الانفعالية وعلاقتها بالتفكير العقلاني، والتي تعرف بنظرية العلاج العقلاني الانفعالي، وكما تسعى هذه النظرية إلى تغيير المعارف لتعديل السلوك والتأثير على الانفعالات، انطلاقًا من الاعتقاد القوي بأن المعرفة تلعب دوراً أساسياً في الأحداث (الشايع، 2011).

والتفكير اللاعقلاني يتخذ الشكل المعرفي كما يراه إليس، أو الإدراك المشوه، واللاواقعي للذات وللإحداث السلبية التي يتعرض لها الفرد، وكما أن التوجه للعقلانية يظهر بوضوح في سن البلوغ وربما بعد ذلك، ويتطلب ذلك الكثير من الجهد من جانب الفرد الذي يحمل أفكاراً لاعقلانية وربما يحتاج إلى مساعدة علاجية (صباح، 2007).

يرى بعض من الباحثين النفسيين أن هناك بعضًا من الناس يعجز عن الحصول على المهنة التي تناسبه، من هنا يمكننا القول إن درجة النضج المهني لدى الفرد لها دور في قدرته على اتخاذ القرارات المهنية المتعلقة بنوع المهنة أو الدراسة المناسبة للتخصص وللوصول بالمسترشد لمستوى نضج مهني يجعله قادرا على اتخاذ القرار المناسب فلابد أن نتعرف على تأثير الأفكار المهنية على قراراته وذلك لأهمية التفكير في حياة الفرد (النوايسة،2014).

لا يعتبر الاختيار المهني مجرد اختيار بل إنه الحصول على حاجات نفسية أو فسيولوجية أو اجتماعية يحققها الاختيار المهني، ومن ثم يتحقق النضج المهني الذي يساعد الإنسان على الاستقرار المهني والرضا الوظيفي، ومن بين الحاجات التي يسعى الإنسان إليها تحقيق الذات، حيث وضع ماسلو Maslow هذه الحاجة في أعلى سلمه الهرمي بعد الحاجات الفسيولوجية، والحاجات الأمنية، وحاجات الحب والانتماء، والحاجة إلى تقدير الذات، والحاجة إلى المعرفة والفهم، والحاجة إلى الجمال (البيلي والعمادي والصمادي، 2001).

وفي هذه الدراسة ترى الباحثة أن تناول موضوع التفكير المهني اللاعقلاني- التفكير المتجه- نحو المهن والمستقبل الوظيفي بطريقة لاعقلانية وعلاقة ذلك بنضج الاتجاهات نحو المهن، يكون ناتجًا عن اتخاذ القرارات نتيجة لعدة أسباب منها: الخوف أو الخطأ، وهناك من يتخذ قراراته في آخر لحظة، وهناك من يتخذ قرارًا معاكسًا للآخرين فقط كي يكون مخالفًا، أو أخذ القرار الوسط أو قرار تسوية لإرضاء الجميع. أو الاعتماد على الآخرين في اتخاذ القرار، أو ترك الأمور للظروف والحظ، أو التفتيش دائمًا عن قرار مثالي ومتكامل ورفض اتخاذ قرار إذا لم تتوفر كل المعلومات وكل الآراء أو نتيجة لتغيير المواقف باستمرار. وهناك من يتخذ قرارًا نتيجة عدم المعرفة بالذات وعدم معرفة الإمكانيات المتاحة.

ومن أمثلة الأفكار غير العقلانية والتي تؤثر على صنع القرار المهني لدى الطلاب وتؤثر كذلك في نضجه المهني:"الشركات الكبرى هي شركات آمنة"أو "يمكنك أن تفعل أي شيء طالما كنت على استعداد للعمل بجد أو بما فيه الكفاية"أو "اختيار مهنة أو اتخاذ قرار مهني هو أمر تفعله لمرة واحدة فقط في حياتك" أو "التفوق الدراسي يعني تفوق مهني" أو" بعض المهن ممكن أن يتوارثها الأبناء من الآباء "(Arthur & Roll, 2002) .

وتشير الدراسات التي أجريت على النضج المهني في السنوات الماضية إلى وقتنا الحاضر إلى أن النضج المهني يتأثر بعوامل كثيرة، منها عوامل ترجع للفرد نفسه مثل: جنس الفرد وشخصيته ومستوى نموه الجسمي والعقلي والعصبي ومستواه التحصيلي ومستوى الطموح لديه، وعوامل ترجع للعائلة التي ينتمي إليها مثل: الحالة الاقتصادية لأسرته، والمستوى التعليمي للوالدين والوضع الاجتماعي لأسرته، كما أن العوامل البيئية الأخرى لها دور في نضجه المهني مثل الطبيعة الجغرافية للمنطقة التي يسكنها وكونها قروية أم حضرية سهلية أم جبلية أم ساحلية، ومدى توفر الخدمات في البيئة (Osipow&Fitzgeral, 1996).

مشكلة الدراسة:

إن وصول الفرد للنضج المهني في مرحلة معينة يجعله قادرا على التصرف بفاعلية في مراحل الحياة الخاصة بتلك المرحلة، كما يجعله مؤهلًا للانتقال لمرحلة النمو التالية، ويصبح قادرًا على اتخاذ ما يسمى بالقرار المهني، ومن هنا فإن المرحلة الثانوية من المراحل التعليمية الهامة في حياة الطلبة حيث إنهم في هذه المرحلة يحددون نوع الدراسة التي يرغبون بالالتحاق بها، والتي تكون بمثابة حجر الأساس نحو اختيار مهنة المستقبل (Swanson& Fouad,1999).

من الملاحظ في الميدان التربوي، ومن خلال عمل أخصائي التوجيه المهني وجود شكوى حول عدم منطقية اختيارات الطلاب المهنية، وكذلك صعوبة لدى بعض الطلبة في اتخاذ قراراتهم المهنية مما يقودهم للاختيار العشوائي أو محاولة الاعتماد على مصادر أخرى لتعينهم في اختياراتهم المهنية. وينتج الاختيار المهني من عملية تفكير معقدة وقد يكون هذا التفكير عقلاني أو غير عقلاني. والأفكار العقلانية قد يعالجها في الغالب حالات وجدانية ملائمة للمواقف، وتؤدي إلى مزيد من النضج الانفعالي والخبرة والعمل والبناء والقدرة على إبداء الرأي السليم واتخاذ القرارات الصائبة، وذلك على عكس الأفكار والمعتقدات غير العقلانية التي يصاحبها سوء التكيف وعدم التوافق (محمود،2007).

كما أظهرت نتائج الدراسات اختلافا في الأفكار اللاعقلانية باختلاف الأماكن التي أجريت فيها تلك الدراسات (الريحاني، 1987؛ الشمسان، 1997؛ محمود 1999؛ (Deffenbacher et at.,1986; Ellis, 2004) وفي سلطنة عمان تمت دراسة الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها ببعض المتغيرات، وبحثت من قبل الباحثين في سلطنة عمان؛ الحجري 2013؛ القلهاتي 2014). غير أن هذه الدراسة ركزت على علاقة الأفكار اللاعقلانية المهنية بالنضج المهني والمقارنة بين طلاب الصفين (العاشر، والثاني عشر) في مستوى قناعتهم بالأفكار اللاعقلانية المهنية، وكذلك في مستوى تأثير الأفكار اللاعقلانية على النضج المهني.

ومن خلال عمل الباحثة في مجال التوجيه المهني وجدت مؤشرات على وجود أفكار مهنية لاعقلانية لدى طلاب الصفين العاشر والثاني عشر، قد تؤثر في خياراتهم المهنية تأثيرًا سلبيًا، على سبيل المثال" اختيار بعض الطلاب لموادهم الدراسية نتيجة لتأثير الأهل والأصدقاء، كما أن الطالب يحصر اختياراته المهنية لما يفرضه عليه المجتمع، أو أن بعض الطلاب يحددون مهنة معينة دون أخرى لمفاضلة المجتمع لتلك المهنة، وكذلك وجدت أن بعض الطلاب يختارون مهنًا ترقى بهم للمثالية في أعين الآخرين من وجهة نظرهم، وهناك طلاب يؤجلون اختيارهم المهني لوقت آخر ولا يرغبون في خوض هذه التجربة.

أسئلة الدراسة:

تتلخص مشكلة الدراسة في التعرف على علاقة الأفكار اللاعقلانية المهنية بالنضج المهني لدى طلاب الصفين العاشر والثاني عشر في محافظة الشرقية شمال عمان، ويمكننا تحديد مشكلة الدراسة في السؤال الآتي: **ما العلاقة بين الأفكار اللاعقلانية المهنية والنضج المهني لدى طلاب الصفين العاشر والثاني عشر في محافظة الشرقية شمال؟ والذي ينبثق منه الأسئلة الفرعية الآتية:**

- ما مستوى انتشار الأفكار اللاعقلانية المهنية لدى طلاب الصفين العاشر والثاني عشر في المحافظة الشرقية شمال بسلطنة عمان؟
- هل هناك فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسط إجابة أفراد العينة على مقياس الأفكار اللاعقلانية المهنية تعزى لمتغيري الصف والجنس في المحافظة الشرقية شمال بسلطنة عمان؟
- ما مستوى النضج المهني لدى طلاب الصفين العاشر والثاني عشر في المحافظة الشرقية شمال بسلطنة عمان؟
- هل هناك فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسط إجابة أفراد العينة على مقياس النضج المهني تعزى لمتغيري الصف والجنس في المحافظة الشرقية شمال بسلطنة عمان؟
- ما العلاقة بين الأفكار اللاعقلانية المهنية والنضج المهني لدى طلاب الصفين العاشر والثاني عشر في المحافظة الشرقية شمال بسلطنة عمان؟

مبررات الدراسة:

قد جاء اختيار الباحثة لطلاب الصفين العاشر والثاني عشر من المنطلقين الآتيين:

- يعتبر الصف العاشر الحلقة الأخيرة من مرحلة التعليم الأساسي وحلقة الوصل مع محور التعليم الثانوي حيث إنه محور الانطلاق نحو التخصصات التعليمية والأكاديمية والمهنية، والتي يتعين على الطلاب اختيارهم لبرامجهم الدراسية التي تقودهم لمهن ووظائف المستقبل مع نهاية هذه المرحلة، وهي التي تسمى عملية الاختيار المهني. كما يعد الاختيار المهني أحد المتطلبات الأساسية للمرحلة النمائية التي يمر بها طلبة الصف العاشر، حيث يتم اختيار الطالب من خلال الواقع ومن خلال ما أحرزه من نمو وتقدم في اكتشاف ذاته ومعرفة إمكانيته وقيمه وأهدافه (Zunker,1994).
- يعتبر الصف الثاني عشر نهاية مرحلة التعليم ما بعد الأساسي (نهاية مرحلة التعليم المدرسي) حيث إن الطالب يختار نوعية البرنامج الجامعي الذي سيلتحق به أو الوظيفة التي سيمتهنها بعد الدراسة الثانوية، وهي لا تقل أهمية عن الصف العاشر؛ وذلك لأن على الطالب في هذه المرحلة أن يحسن الاختيار للبرامج الدراسية التي تتوافق وقدراته وميوله وتطلعاته المستقبلية.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية هذه الدراسة في محاولة الكشف عن علاقة الأفكار اللاعقلانية المهنية المنتشرة لدى طلبة الصفين العاشر والثاني عشر بنضجهم المهني ومقارنة فرق تأثير الأفكار اللاعقلانية يعزي لمتغير الفصل الدراسي والنوع الاجتماعي لدى الطلبة لمعرفة أيهما أحوج في التركيز على البرامج الإرشادية أو برامج التوجيه المهني. ويمكن تلخيص أهمية الدراسة في النقاط التالية:

- أهمية الفئة العمرية التي تتناولها عينة الدراسة وطبيعة المرحلة الإنمائية، حيث إنه في هاتين المرحلتين (الصف العاشر، والصف الثاني عشر) يختبر الطالب من خلال الواقع ما أحرزه من نمو وتقدم في اكتشاف ذاته ومعرفة إمكانياته وقيمه وأهدافه، وذلك لأن في الصف العاشر يختار الطالب المسار الدراسي الذي يتجه إليه في دراسة الصف الحادي عشر "علمي، أدبي"، أما الصف الثاني عشر فالطالب يختار البرنامج الدراسي للتخصص الذي يرغب فيه.
- وكما أن لهذه المرحلة بعض السمات والخصائص التي تظهر على الطلبة تتصل بالقدرات الجسمية والقدرات العقلية. قد يظهر الطالب علامات القلق والتوتر النفسي ويصبح غير قادر على فهم ذاته والمحيطين به، مما يتسبب في بعض الأحيان بوجود أفكار لاعقلانية لديه، وقد تنتشر أفكار اللاعقلانية حوله فيتبنها الطالب بلا وعي مما يؤثر في مستوى نضجه المهني فينتقل التأثير على قراراته واختياراته في حياته بشكل عام واختياره المهني بشكل خاص. من هنا كان لابد من دراسة الأفكار اللاعقلانية المهنية وترتيب مدى انتشارها ومدى ارتباطها بالنضج المهني؛ ليسهل التعامل مع الطلبة في التوعية المهنية أو الإرشاد المهني حتى نصل بالطالب إلى القدرة على التعامل مع هذه الأفكار واتخاذ القرارات بشكل سليم.
- كونها الدراسة الأولى في سلطنة عمان (حسب علم الباحثة) التي تحاول الكشف عن علاقة الأفكار اللاعقلانية المهنية بمستوى النضج المهني لدى طلاب الصفين (العاشر، والثاني عشر).
- تسعى هذه الدراسة إلى الخروج بتوصيات من شأنها أن تساعد صناع القرار في اتخاذ سياسات تربوية تخدم التوجيه والإرشاد المهني.

- قد تكون هذه الدراسة خلفية لدراسات لاحقة تفيد الأفكار اللاعقلانية المهنية وغير المهنية وقياس أثرها، فيعتبرها بعض الباحثين مرجعًا له في دراسة أخرى تتعلق بالأفكار اللاعقلانية والاختيار المهني.

مصطلحات الدراسة:

تود الباحثة توضيح معنى المصطلحات المستخدمة في هذه الدراسة على النحو الآتي:

- **الأفكار اللاعقلانية المهنية:** المعتقدات التي تؤثر على عملية صنع القرار المهني سلبا وتمنع الأفراد من التفكير بطريقة منظمة لحل المشكلة أو اتخاذ القرار الجيد، والتي تعيق الفرد من القيام بالمزج الصحيح بين معرفته بنفسه وعالم العمل وحل المشكلات المتعلقة بالمهنة (Saunders, 2000& Peterson, Sampson,Reardon). وتعرفها الباحثة إجرائيًا، الدرجة التي يحصل عليها الفرد على مقياس الأفكار اللاعقلانية المهنية الذي أعده سامبسون ورفاقه وعربته سوسن الكيالى بعد تكييفه على البيئة العمانية.
- **النضج المهني:** قدرة الفرد على الاختيار المهني الواقعي، مع الوعي بالذات والمهن الملائمة ويظهر ذلك من خلال مدى تطابق سلوك الفرد المهني الحالي وسلوك الفرد المهني المتوقع. (النوايسة، 2014) أما تعريفه إجرائيًا: الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب في مقياس النضج المهني المستخدم في الدراسة.
- **الصف العاشر:** هم طلبة التعليم العام (الذي يطلق عليهم سابقا الأول ثانوي). بمدارس محافظة الشرقية شمالًا في سلطنة عمان من الذكور والإناث للعام الدراسي 2016/2015م، والذين أجريت عليهم هذه الدراسة. ففي هذا الصف يطلب من الطلبة اختيار المواد الدراسية التي يرغبون في دراستها على مدار الصفين الحادي عشر والثاني عشر. وقرار اختيارهم يرتبط بنوع التعليم العالي الذي يرغبون أن يلتحقوا به، أو بطبيعة العمل الذي يودون أن يرتبطوا به.
- **الصف الثاني عشر ما بعد الأساسي:** هم طلبة الدبلوم العام - التعليم ما بعد الأساسي- ويطلق عليهم سابقًا (الصف الثالث الثانوي) بمدارس محافظة شمال الشرقية. ففي هذا الصف يطلب من الطلبة اختيار البرامج الدراسية الجامعية التي يرغبون في دراستها في المرحلة الجامعية وقرار اختيارهم يرتبط بنوع التعليم العالي الذي يرغبون أن يلتحقوا به، أو بطبيعة العمل الذي يودون أن يرتبطوا به.

حدود الدراسة:

تحدد الدراسة الحالية بالحدود التالية:

- الحدود المكانية: طبقت الدراسة على مدارس الشرقية شمال.
- الحدود الزمانية: طبقت الدراسة خلال العام الدراسي 2015/ 2016م.
- الحدود البشرية: عينة من طلاب الصفين العاشر والثاني عشر في محافظة الشرقية شمال.
- الحدود الموضوعية: سوف تقوم الدراسة بالتعرف على أثر الأفكار اللاعقلانية المهنية على النضج المهني لدى طلاب الصفين العاشر للتعليم الأساسي والثاني عشر للتعليم ما بعد الأساسي في محافظة الشرقية شمال، وتحدد نتائج الدراسة بمدى فاعلية الدراسة في قياس متغيرات الدراسة وذلك باستخدام مقياسين:

أ. مقياس الأفكار اللاعقلانية المهنية الذي أعده سامبسون ورفاقه (Sampson, Peterson,Lens,Reardon,Saunders,1996) وقننه على البيئة العمانية) الراجحي،2016).

ب. مقياس كرايتس ب 1: وهو الجزء الخاص باتخاذ القرار المهني من مقياس كرايتس للنضج المهني.

إن الاختيار المهني يتطلب طريقة واعية في التفكير فهذه الطريقة في التفكير تؤثر على السلوك الإنساني وكذلك على الصحة النفسية لديه، وعلى ذلك فالمعتقدات والأفكار العقلانية قد يعالجها في الغالب حالات وجدانية ملائمة للموقف، وتؤدي إلى مزيد من النضج الانفعالي والخبرة والعمل والبناء والقدرة على إيراد الرأي السليم واتخاذ القرارات الصائبة. إن الأفكار العقلانية -حيث أهداف الفرد وقيمته في الحياة- حين تحقق؛ يتحقق له فعاليته الإيجابية وقدراته على مواجهة المشكلات التي تتطلب من الحلول الإيجابية التي ترسمها وتحددها ملامح شخصيته (محمود ،2007).

الأدب النظري والدراسات السابقة:

الإطار النظري:

أولًا: الأفكار اللاعقلانية

مفهوم الأفكار اللاعقلانية:

وتعتبر العقلانية من وجهة نظر الإرشاد العقلاني لا تعني عدم الانفعالية، بل الأشخاص العقلانيون قد يكونون انفعاليين لدرجة عالية، فقد يشعرون بالإحباط أو الانزعاج أو الندم عندما لا تحدث الأمور بشكل جيد في حياتهم وهذا أمر طبيعي(Palmer, & Dryden, 2002) .

ويرى سوبر أن الفرد لابد أن يبدأ بتقييم ذاته واكتساب مهاراته الفردية (نقاط القوة والضعف)، ومن ثم تحديد أهم المميزات المطلوبة لتشغل وظيفة ما وأخيرًا اختيار الوظيفة المناسبة (John,1972)، ويعرف سامبسون الأفكار المهنية على أنها الأفكار الإيجابية والسلبية أو الافتراضات التي يحملها

الأفراد عن أنفسهم وعن المهن، وعملية النمو الوظيفي. بينما يتحدث عن الأفكار اللاعقلانية المهنية: نتاج المعالجة الفكرية التى تعيق توصل الفرد إلى حل فعال لمشكلات الاختيار المهني (Sampson, et al,1996).

الافتراضات التي استندت عليها الأفكار اللاعقلانية المهنية:

وفي السنوات الأخيرة لقيت الأفكار المهنية اللاعقلانية والنضج المهني اهتمامًا من قبل المختصين؛ لأن للأفكار اللاعقلانية والنضج المهني أثرًا كبيرًا في الاختيار المهني -محور عمل التوجيه والارشاد المهني- بالتالي تأثر المستفيدين والمجتمع من هذه الأفكار بشكل سلبي كما تبين سابقًا. ومن خلال النظرية الاجتماعية لمعالجة المعلومات -التي أعدت خدمة للتوجيه والإرشاد المهني- يتبين أن الأفكار اللاعقلانية المهنية قامت على أساس على ثمانية افتراضات وهي: (Sampson, Reardon, Peterson& Lenz, 2004)

- يستند الالتزام لخيار مهني على التفاعل بين الأفكار والمشاعر.
- اتخاذ القرارات المهنية هو نشاط حل مشكلات.
- تستند القدرة على اتخاذ خيار مهني على معرفة الفرد وإدراكاته.
- يتطلب اختيار المهنة عنصر الذاكرة القوية لتقييم العلاقة بين المعرفة الذاتية والمعرفة المهنية.
- يتم تحفيز اتخاذ قرار مهني من خلال الرغبة في فهم الذات وعالم العمل.
- التطوير الوظيفي هو عملية مستمرة، لأن كلًا من الفرد وعالم العمل يتغيران بشكل مستمر.
- الخيارات الوظيفية هي مميزة لكل فرد وتعتمد على المعرفة الذاتية.
- القدرة على اتخاذ قرار مهني تعتمد على قدرات الفرد على حل المشكلات، معالجة المعلومات، واتخاذ القرارات.

كما أن بيك (Beck,1978) قسم عمليات التفكير المسؤولة عن الأفكار اللاعقلانية، على سبيل المثال "تشويه الواقع، التفكير غير المنطقي، استخدام فرضيات غير دقيقة، التفكير المنطقي في شيئين في ذات الوقت، المبالغة والاستدلال التعسفي. ثم وصف سبعا من الأفكار المهنية السلبية والتي قد تعرقل عملية اتخاذ القرارات المهنية من قبل لويس وجيلها وسين (1981). تشير "فكرة كرة الكريستال" إلى الاعتقاد الخاطئ بأن الفرد يجب أن يكون لديه خطة دقيقة وواضحة فى الحياة.

وتصف فكرة "متى ستتخذ قرارًا" عندما يعتقد الأفراد أن القرارات المهنية يجب أن يتم اتخاذها في فترة معينة في الحياة (أي بعد وقت قصير من التخرج من المدارس الثانوية). "الانهزاميون لا يفوزون أبدًا" هي فكرة أن الأفراد يجب أن يستمروا لتحقيق أهداف حياتهم ويستمروا فى نفس العمل أو المهنة ولا يمكنهم الانحراف عنها. "أريدك أن تحصل على أفضل مما حصل معي" تقوم على فكرة أن مجموعة جيدة من القواعد ستؤدي إلى حياة جيدة، وأن كل جيل يجب أن يفعل ما هو أفضل من من سبقوهم. فكرة أن" الهوية المهنية أكثر أهمية من أي شيء آخر" يعرف باسم "عملي هو حياتي." فكرة "يمكن لأي شخص أن يكون الرئيس" تصف أولئك الذين يعتقدون أنه يمكنهم أن يصبحوا أي شيء يريدونه بالقيام بالعمل الشاق والتفاني بما فيه الكفاية. "وأخيرًا،" ابني أو ابنتي الطبيب/الطبيبة "هى الفكرة بأن بعض الناس أفضل من غيرهم بسبب وظيفتهم ببساطة، وبالتالي إغلاق بعض الخيارات المهنية؛ لأنها ليست عالية بما فيه الكفاية على التسلسل الهرمي المهني(Lewis & Gilhousen,1981).

وصف نيفو (1987) التوقعات غير المنطقية التي وجدت في الإرشاد المهني كالتالى :" هناك مهنة واحدة فقط مناسبة لي في العالم" ،" حتى أجد الخيار المهني المثالي فإنني لن أكون راضيًا"،" يمكن لشخص آخر اكتشاف المهنة المناسبة لي"،" ستخبرني اختبارات الذكاء بقيمتي"" يجب أن أكون خبيرًا أو ناجحًا جدًا في مجال عملي" ،" أستطيع أن أفعل أي شيء إذا حاولت بجد، أو لا أستطيع أن أفعل أي شيء لا يتناسب مع مواهبي"،" يجب أن ترضي مهني الأشخاص المهمين في حياتي" ،" دخولي لمهنة سيحل كل مشاكلي" ،" يجب أن أشعر بشكل حدسي إذا ما كانت المهنة مناسبة لي" ،" اختيار مهنة هو أمر يتم فعله مرة واحدة فقط"(Krumbolts, 1983).

ثانيًا: النضج المهني

إن الاختيار المهني والدراسي له أهمية عظيمة في حياة الفرد، حيث إنه يساعده على التوافق النفسي والتكيف الاجتماعي ويحقق له السعادة في حياته بشكل عام. حيث إن أية مهنة إذا ما أريد لصاحبها النجاح يجب أن تكون ضمن رغبته وحسب اختياره، وأن تكون مناسبة مع قدراته وميوله حتى يستمتع بها ويحقق حاجاته وميوله بمزاولتها، وفي هذا ما يكفي لأن تجعله ناجحًا بل ومبدعًا في تلك المهنة، وهذا بدوره يحقق له الرضا ويتحقق معه النضج المهني الذي قام على أساس سليم (الأسدي وإبراهيم، 2003).

النظريات المفسرة للنضج المهني: وتعتبر النظرية النمائية (Developmental theory) التي وضعها سوبر عام 1953م من أكثر النظريات التي ركزت على النضج المهني، واعتبرته عاملًا مهمًا في اتخاذ القرار المهني. ولقد قام سوبر بوضع نظريته عن طريق تكامل مجموعة من العلوم أهما (علم النفس، علم الاجتماع، علم النفس الفارق، وعلم النفس الظاهر) وهذا مما يجعل نظريته أقوى وأشمل من غيرها من النظريات، كما أن سوبر ظل يطورها حتى عام 1994(Spokane, 2000).

وأوضح سوبر بالتفصيل كيف ينمو مفهوم الذات المهني لدى الفرد ، وما هي المراحل التي يمر بها ، حيث أشار إلى أن مفهوم الذات المهني يبدأ أولا مع الطفل على شكل مدركات ذاتية أولية primary self –percept ، ويدرك الطفل من خلال الإحساسات الأولية مثل الجوع، الألم، الحرارة ثم تتطور إلى مدركات ثانوية secondary percept ، فيصبح الإحساس أكثر تنظيما ويرتبط بعلاقة الطفل بمن هم حوله، ومع استمرار النمو تصبح المدركات الذاتية

أكثر تعقيدا وتدريجيا تتحول إلى مفهوم الذات self concept والذي يعتبره سوبر مفهومًا معقدًا يتضمن معرفة الفرد لذاته، وفي نفس الوقت التشابه والاختلاف بينه وبين الآخرين، وأخيرًا تتطور لدى الفرد منظومة متكاملة من مفاهيم الذات ويكون مفهوم الذات المهني أحد هذه المفاهيم (Osipow&Fitzgeral, 1996).

وتعتبر نظرية هولاند من النظريات التي حاولت تجاوز المراحل النمائية. لتوضيح العوامل المسؤولة في اتخاذ القرار المهني. ولقد نشأ مفهوم هولاند عن الاختيار من خلال خبراته مع الأفراد الذين يقومون باتخاذ القرارات المهنية، حيث يعتقد أن بلوغ الشخص السن الذي يكون فيه قادرا على اختيار مهنة هو نتاج تفاعل الوراثة مع العديد من الجوانب من خلال خبراته مع الأفراد الذين يقومون باتخاذ القرارات المهنية، حيث يعتقد أن بلوغ الشخص السن الذي يكون فيه قادرًا على اختيار مهنة هو نتاج تفاعل الوراثة مع العديد من الجوانب الثقافية والشخصية. ويعتقد بأن الأشخاص يميلون للمهن المختلفة حسب أنماط شخصيتهم. (Zunker,1986).

الدراسات السابقة:

أولًا: الدراسات المتعلقة بالأفكار اللاعقلانية وعلاقتها ببعض المتغيرات

- **قام كل من مجلي وبلان (2011)** بدراسة هدفت إلى معرفة مدى انتشار الأفكار اللاعقلانية لدى طلبة كلية التربية صعده- جامعة عمران، والتعرف على طبيعة العلاقة بين الأفكار اللاعقلانية والضغوط النفسية لدى طلبة كلية التربية صعده- جامعة عمران، والتعرف إذا كانت الأفكار اللاعقلانية لدى طلبة كلية التربية صعده- جامعة عمران تختلف باختلاف الجنس، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي وذلك لملائمته لطبيعة الدراسة. وتكونت عينة الدراسة من (300) طالبًا وطالبة منطلبة كلية التربية صعده- جامعة عمران، وتحقيقًا لأهداف الدراسة تم استخدام مقياس الأفكار اللاعقلانية ومقياس الضغوط النفسية، وأظهرت نتائج الدراسة أن الأفكار اللاعقلانية تنتشر بين لدى طلبة كلية التربية صعده- جامعة عمران في بنسب مرتفعة، كما أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية طردية ذات دلالة إحصائية بين الضغوط النفسية والأفكار اللاعقلانية لدى طلبة كلية التربية صعده- جامعة عمران، كما أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الأفكار اللاعقلانية تعزى لاختلاف الجنس وجاءت الفروق لصالح الذكور.
- **كما قام القيسي (2010)** بدراسة هدفت إلى التعرف إلى العلاقة بين الأفكار اللاعقلانية والمستوى الدراسي والجنس وتقدير الذات لدى طلبة جامعة الطفيلية التقنية بالأردن، وتكونت عينة الدراسة من 280 طالبًا وطالبة موزعين على كافة المستويات الدراسية، استخدم الباحث مقياس الأفكار اللاعقلانية لكلاجيس Klagees ترجمة جرادات (2006) ومقياس تقدير الذات ترجمة الذويب (2006) أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقدير الذات تعزى للجنس والمستوى الدراسي لصالح الإناث، كما يوجد أثر للمستوى الدراسي في الأفكار اللاعقلانية.
- **أجرى كل من ريردون، كيلي، وبولوك (Reardon, Kelly & Bullock, 2008)** دراسة حول تأثير الأفكار اللاعقلانية المهنية على قدرة الأفراد في اتخاذ القرار ومعرفة العوامل التي تسهم في انتشار الأفكار المهنية. وركزت الدراسة على انتشار الأفكار اللاعقلانية المهنية التي ارتبطت بالنظرية المعرفية لدى عينة الدراسة. واستخدمت الدراسة مقياس بيرسون لقياس مستوى الأفكار اللاعقلانية المهنية لدى الأفراد. توصلت الدراسة لوجود تباين في الأفكار اللاعقلانية المهنية والآثار المرتبطة بها يعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث.
- **أجرى العويضة (2008)** دراسة هدفت إلى التعرف إلى نسبة انتشار الأفكار اللاعقلانية وتأثيرها على مستوى الصحة النفسية لدى عينة من طلبة الجامعة تكونت من 181 طالبًا وطالبة. واستخدم مقياس الريحاني للأفكار اللاعقلانية (1985). أظهرت النتائج وجود ارتفاع في مستوى انتشار الأفكار اللاعقلانية لدى عينة الدراسة، كما أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في جميع الأفكار تعزى لمتغير الجنس. وتحقيقًا لأهداف الدراسة تم استخدام مقياس الأفكار اللاعقلانية، وأظهرت نتائج الدراسة أن الأفكار اللاعقلانية تنتشر بين طلبة الباكالوريس بجامعة اليرموك بنسب مرتفعه، كما أظهرت النتائج أن بعض أساليب التفكير المستخدمة لدى أفراد العينة تؤثر بشكل ايجابي في تبني نظام معتقدات الأفكار اللاعقلانية لدى طلبة جامعة اليرموك، في حين أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة احصائية في مستوى الأفكار اللاعقلانية تعزى لاختلاف الجنس وجاءت الفروق لصالح الذكور.
- **وأشار أبو شعر (2007)** بدراسته التي هدفت إلى معرفة مستوى انتشار الأفكار اللاعقلانية لطلبة الجامعات الفلسطينية وعلاقتها ببعض المتغيرات، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي وذلك لملائمته لطبيعة الدراسة. وتكونت عينة الدراسة من (412) طالبًا وطالبة من طلبة الجامعات في قطاع غزة وهي (الإسلامية-الأزهر- الأقصى)، وتحقيقًا لأهداف الدراسة تم استخدام مقياس الأفكار اللاعقلانية كأداة لجمع المعلومات، ومقياس الوعي، وأظهرت نتائج الدراسة أن الأفكار اللاعقلانية تنتشر بين طلبة الجامعات في قطاع غزة جاءت بنسب مرتفعة، كما أظهرت النتائج أن الذكور لديهم أفكار لا عقلانية أكثر من الإناث، وأن طلبة جامعة الأزهر أكثر لا عقلانية من طلبة الجامعة الإسلامية.
- **كما هدفت دراسة الشربيني (2005)** لمعرفة نسبة انتشار الأفكار اللاعقلانية وبعض مصادر اكتسابها لدى عينة من الطالبات الجامعيات بلغ عددهن 228 طالبة، استخدمت الدراسة مقياس معد لقياس الأفكار اللاعقلانية. أظهرت النتائج أن نسبة انتشار الأفكار اللاعقلانية مرتفعة حيث بلغت %60,68.

- **أجرى حسن والجمالي (2003)** دراسة هدفت للكشف عن نسبة انتشار الأفكار اللاعقلانية ومدى تأثير النوع الاجتماعي على مدى انتشار الأفكار اللاعقلانية لدى طلبة كلية التربية بجامعة السلطان قابوس. طبقت الدراسة على عينة مكونة من204 طلاب. حيث طبقت الدراسة مقياس الريحاني 1985م، وتوصلت الدراسة بأن نسبة انتشار الأفكار اللاعقلانية بين الطلبة يتراوح بين الضعيفة والمتوسطة، ولا توجد فروق إحصائية في الدرجة الكلية على مقياس الأفكار اللاعقلانية تعزى لمتغير الجنس.

ثانيًا: الدراسات المتعلقة بالنضج المهني

- **أجرت التلاهين (2008)** دراسة هدفت للتعرف على أثر مفهوم الذات والميول المهنية على النضج المهني لدى طلاب الصف العاشر على عينة تتكون من 530 طالبًا وطالبة استخدمت الدراسة ثلاث مقاييس هي: مقياس بيرس هارس لمفهوم الذات، مقياس هولاند للميل المهني، مقياس كرايس للنضج المهني. ولقد أشارت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائيًا لمستوى مفهوم الذات على النضج المهني، كما لا يوجد فروق دالة إحصائيًا للنوع الاجتماعي، وتبين وجود فروق في تفاعل كل من مفهوم الذات والميول المهنية على النضج المهني.
- **أما دراسة سالامي (Salami, 2008)** بحثت العلاقة بين الحالة الشخصية والنضج المهني لطلاب المرحلة الثانوية، وبلغت عينة الدراسة 581 طالبًا وطالبة، وقد استخدم نظام التحليل الانحداري. أظهرت النتائج أن الحالة الشخصية ثؤثر على النضج المهني في المستقبل، ولم تظهر فروقًا كبيرة بين الجنسين في نضجهم المهني والحالة الشخصية.
- **هدفت دراسة الخروصي (2007)** لدراسة مستوى النضج المهني، فقد تناولت أثر متغيري النوع الاجتماعي والكلية في نضج الاتجاه المهني لدى طلاب السنة الأولى في جامعة السلطان قابوس، وتكونت عينة الدراسة من 328 طالبًا وطالبة. استخدمت الدراسة مقياس كرايتس للنضج المهني، وتوصلت الدراسة إلى أن مستوى نضج الاتجاه المهني جاء متوسطا على المقياس ككل، كما أنها توصلت إلى عدم وجود فروق في نضج الاتجاه المهني تعزى لمتغير النوع الاجتماعي (ذكور، إناث) على المقياس ككل. وأشارت الدراسة إلى أن هناك فروقًا دالة إحصائيًا في التفاعل بين متغيري الدراسة ككل.

ثالثًا: الدراسات المتعلقة بالعلاقة بين الأفكار اللاعقلانية والنضج المهني

- **أجرى يوب وآخرون (Eyyüp et al., 2014)** دراسة هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين النضج المهني والاعتقادات غير العقلانية، وأجريت الدراسة في تركيا، وتكونت عينة الدراسة من (351) طالبًا من طلاب المدارس الثانوية، وتحقيقًا لأهداف الدراسة تم توزيع الاستيبانة على عينة الدراسة، وأظهرت نتائج الدراسة أن هناك علاقة سلبية ودرجات متوسطة بين النضج المهني والتفكير غير العقلاني، كما أظهرت النتائج أن الجنس والمعتقدات غير العقلانية تعتبر من أهم العوامل المؤثرة على النضج المهني، وكما أشارت نتائج الدراسة أنه لا توجد فروق بين الجنسين على النضج المهني.
- **وأجرى ديفيد (David, 2008)** دراسة هدفت لمعرفة العلاقة بين صفات الشخصية وأسلوب التفكير المهني .عقلاني، لاعقلاني .لمدرسي الطلبة ذوي الإعاقة البصرية والبحث في إن كانت هناك خصائص مشتركة في الشخصية أو الخبرات. اشتملت عينة الدراسة على 132مدرسًا من مختلف ولايات أمريكا. واستخدم مسح البيانات كأداة للدراسة، وكذلك مقياس هولاند للبيانات المهنية. توصلت الدراسة إلى أن أسلوب التفكير .عقلاني، لاعقلاني . هو الذي دفع بالمدرسين لامتهان المهنة بغض النظر عن المتغيرات الأخرى كالجنس أو العرق.
- **وأجرى أرديم وبايلج (Erdem and Bilge, 2008)** دراسة هدفت إلى الكشف عن أثر المعتقدات غير العقلانية في اختيار المهنة لدى طلاب المدارس الثانوية، وأجريت الدراسة في تركيا، وتكونت عينة الدراسة من (180) طالبًا من طلاب المدارس الثانوية في مدينة سامسون. وتحقيقا لأهداف الدراسة تم توزيع الاستبانة على عينة الدراسة، وأظهرت نتائج الدراسة أنه يوجد هناك ارتباط إيجابي بين كل من المثالية والمعتقدات غير العقلانية والمراقبة الخارجية للذات واحترام الذات والاعتقادات غير العقلانية، وتقدير الذات والاعتقادات غير العقلانية، كما أشارت النتائج إلى أن هناك ارتباطًا سلبيًا بين المعتقدات غير العقلانية واختيار المهنة عند الطلاب.
- **أجرى تلي وجيري (Talikleian& Gary Peterson, 2004)** دراسة تهدف لمعرفة العلاقة بين الأفكار اللاعقلانية المهنية وبين النضج المهني، استخدم في الدراسة استبيان يتناول قدرة الفرد المتعلقة بتخطيط حياته، وكذلك استخدام مقياس من إعداد الباحث لقياس قدرة الفرد لصنع القرار. طبقت الدراسة على 192طالبًا وطالبة يدرسون التخطيط الوظيفي. توصلت الدراسة إلى أنه توجد علاقة دالة إحصائيًا عند درجة 0,03 بين الأفكار اللاعقلانية المهنية وبين صعوبة اتخاذ القرار مما يترتب عليه تدخلات وأخذ التدابير في ذلك.

التعقيب على الدراسات السابقة:

من العرض السابق لمجموعة الدراسات التي تناولت علاقة الأفكار اللاعقلانية المهنية بالنضج المهني في المدارس الثانوية بالمحافظة الشرقية شمال بسلطنة عمان، يمكن استخلاص أن هناك قصورًا في الدراسات التي تناولت علاقة الأفكار اللاعقلانية المهنية بالنضج المهني على مستوى محافظة الشرقية شمال في سلطنة عمان، وأثر بعض متغيرات مثل (الجنس، والصف) في مقياس الأفكار اللاعقلانية ومقياس النضج المهني حسب علم الباحثة.

حيث تناولت بعض الدراسات السابقة جوانب ذات صلة بموضوع الدراسة الحالية، فهناك دراسات تناولت الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها ببعض المتغيرات كدراسة حسن والجمالي (2003) التي هدفت الى الكشف عن العلاقة بين الأفكار اللاعقلانية ومدى تأثير النوع الاجتماعي لدى طلبة كلية التربية، ودراسة العويضة (2008) والتي هدفت إلى معرفة تاثير الأفكار اللاعقلانية على الصحة النفسية لدى طلبة الجامعة، وكما هدفت دراسة كل من (البراق، 2008؛ القيسي، 2010) إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين الأفكار اللاعقلانية وتقدير الذات، وجاءت دراسة الحموري (2009) لتكشف عن مدى

مساهمة أساليب التفكير في الأفكار اللاعقلانية، وبينت دراسة كل من (مجلي وبلان،2011؛ مالكي والرشيدي، 2012؛طبيعة العلاقة بين الأفكار اللاعقلانية والضغوط النفسية أو الاضطرابات النفسية.

كما هدفت دراسة كل من (حسن والمجالي، 2003؛ الشربيني، 2005؛ أبو الشعر، 2007؛ Reardon, Kelly & Bullock, 2008 ؛ العويضة، 2008؛ البراق، 2008؛ الحموري، 2009، القيسي، 2010، مجلي وبلان، 2011؛ Eyyüp et al., 2014) إلى معرفة نسبة انتشار الأفكار اللاعقلانية لدى عينة من طلبة الجامعات.

وهناك دراسات تناولت النضج المهنية وعلاقته ببعض المتغيرات كدراسة الخروصي (2007) التي هدفت الى الكشف عن العلاقة بين النضج المهني والنوع الاجتماعي لدى طلبة كلية التربية، ودراسة التلاهين (2008) والتي هدفت إلى أثر مفهوم الذات والميول المهنية على النضج المهني لدى طلاب الصف العاشر، وبينت دراسة كل من (فيفان، 2011؛ مستوى النضج المهني عند الطلبة، واتفق أحد أهداف الدراسة الحالية مع اهداف الدراسات السابقة في تحديد مستوى النضج المهني عند الطلبة.

وما يلاحظ أن جميع الدراسات كانت ضمن الفترة الزمنية (2005 – 2016)، وهذا يدل على أن علاقة الأفكار اللاعقلانية المهنية بالنضج المهني تعتبر من الاتجاهات التربوية الحديثة التي تنادي بضرورة الاهتمام بها في المجتمعات التعليمية، ومعرفة ما تحتاجها المجتمعات التعليمية من برامج ودروات تدريبية تمكنهم من امتلاك الكفايات والمهارات المعارف التي تساعدهم على اتخاذ القرار المهني المناسب لهم، وهذا يؤكد إلى ضرورة إجراء المزيد من الابحاث والدراسة حول هذا الموضوع.

وقد اشتملت الدراسات السابقة نطاقًا واسعًا من أماكن التطبيق، ويتمثل في عدد من دول العالم، مثل: سلطنة عمان، الأردن، والمملكة العربية السعودية، برطانيا، فلسطين، مصر، اليونان، تركيا، الجزائر، امريكا.

كما لاحظت الباحثة أن جميع الدراسات السابقة تتطابق في أجزاء مختلفة مع الدراسة الحالية من حيث الموضوع (الهدف) ومجتمع الدراسة، فقد أجريت هذه الدراسات على المرحلة الثانوية في المدارس مثل دراسة مالكي والرشيدي (2012)، ودراسة فيفان (2011)، ودراسة التلاهين (2008)، ودراسة (Salami, 2008)، ودراسة (Erdem and Bilge, 2008)، ودراسة (Eyyüp et al., 2014)، ودراسة (David, 2008)، في حين اختلف الراسة الحالية مع بعض الدراسات من حيث نوع المجتمع والفئة العمرية كدراسة كل من (حسن والجمالي، 2003؛ أبو الشعر، 2007؛ Reardon, Kelly & Bullock, 2008 ؛ العويضة، 2008؛ البراق، 2008؛ الحموري، 2009، القيسي، 2010، مجلي وبلان، 2011؛ حيث تناولت هذه الدراسات طلبة الجامعات في مختلف دول العالم.

واتفقت الدراسة الحالية مع أغلب الدراسات في إتباعها المنهج الوصفي الارتباطي المقارن كدراسة كل من (العويضة، 2008؛ البراق، 2008؛ مجلي وبلان، 2011؛ فيفان، 2011؛ في حين اختلف الدراسة الحالية مع دراسة كل من (الشربيني، 2005؛ أبو شعر، 2007؛ الحموري، 2009؛ القيسي، 2010؛ مالكي والرشيدي، 2012؛ الخروصي، 2007؛ Salami، 2008؛ بدرة، 2016) في إتباعها المنهج الوصفي التحليلي.

كما لاحظت الباحثة أن جميع الدراسات السابقة تتطابقة مع الدراسة الحالية في الاساليب البحيثية المستخدمة للجمع البيانات والمعلومات من افراد العينة، حيث استخدمت جميعها استبيان كأداة لجمع المعلومات والبيانات.

واختلفت الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية بالمقاييس المستخدمة لقياس للأفكار اللاعقلانية، كما استخدمت الدراسات السابقة مقاييس مختلفة لقياس مستوى الأفكار اللاعقلانية المهنية عند الطلبة، فبعض الدراسات استخدمت مقياس بيرسون لقياس مستوى الأفكار اللاعقلانية مثل (البراق، 2008؛ Reardon, Kelly & Bullock, 2008)، في حين استخدمت دراسة العويضة (2008) ودراسة المالكي والرشيدي (2012) ودراسة أبو شعر (2007) مقياس الريحاني (1985) للأفكار اللاعقلانية، ودراسة القيسي استخدمت مقياس الأفكار اللاعقلانية لكلاجيس Klagees ترجمة جرادات (2006)، بينما استخدمت الدراسة الحالية مقياس سامبسون وآخرون(Sampson, Peterson, Lens, Reardon, & Saunders,1996) ، لقياس مستوى الأفكار اللاعقلانية. كما اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة بالمقاييس المستخدمة لقياس النضج المهني، حيث استخدمت الدراسات السابقة مقياس كرايتس لقياس النضج المهني عند الطلبة.

ومن خلال العرض السابق للدراسات لقد استفادت الباحثة بإعداد الإطار النظري ومكوناته، وفي صياغة مشكلة الدراسة، وإعداد أسئلة الدراسة، ومقياسها، وإجراءاتها، ومعالجتها الإحصائية، وتوصياتها.

في ضوء ما عرضته الباحثة من نماذج للتراث البحثي في موضوع الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها بالنضج المهني يتحدد موقع الدراسة الحالية من تلك الدراسات، وبالرجوع إلى مجموعة الأهداف التي سعت الدراسة الراهنة إلى إنجازها فضلًا عن التساؤلات التي طرحتها الدراسة، فإن تلك الدراسة ستكون رائدة في مجالها، حيث انتهت الباحثة من محاولاتها المسحية للتراث البحثي في موضوع الدراسة أنها لا توجد دراسة تحمل ذات العنوان أجريت على الطلبة في المجتمع العربي بشكل عام وفي المجتمع العماني بشكل خاص، وفي ضوء ذلك تمكنت الباحثة من تحديد مشكلة الدراسة.

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

تناولت الباحثة في هذا الفصل وصفًا للمنهجية وللإجراءات التي تم اتباعها في تنفيذ الدراسة، ووصفًا لمجتمعها وعينتها، بالإضافة إلى الأدوات المستخدمة لتحقيق الغاية من هذه الدراسة، وخطوات إعدادها والتأكد من صدقهما وثباتهما، والطرق الإحصائية التي تم استخدامها في تحليل البيانات للوصول إلى نتائج الدراسة، وفيما يلي وصف للعناصر السابقة:

منهج الدراسة:

تم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي المقارن في الإجابة عن أسئلة الدراسة، حيث إن المنهج الوصفي الارتباطي المقارن "هو ذلك النوع من أساليب البحث الذي يمكن بواسطته معرفة ما إذا كان هناك علاقة بين متغيرين أو أكثر، ومن ثم معرفة درجة تلك العلاقة" (بدوي،1977: 20) واختارت الباحثة هذا المنهج لمناسبته لموضوع الدراسة.

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة الصفين العاشر والثاني عشر من مدارس محافظة الشرقية شمال بسلطنة عمان، وذلك حسب سجلات وزارة التعليم بمحافظة الشرقية شمال بسلطنة عمان للعام الدراسي (2017/2016)، والبالغ عددهم (27314) طالبًا وطالبة، حيث يبلغ طلبة الصف العاشر (3024) ويبلغ طلبة الصف الثاني عشر (2186).

وجدول (1) يبين عدد المدارس التي تضم طلاب الصف العاشر والثاني عشر في محافظة الشرقية شمال. كما يبين جدول يبين (1) توزيع أفراد مجتمع الدراسة وفقًا لمتغيري الصف والنوع الاجتماعي.

جدول (1): توزيع أفراد مجتمع الدراسة وفقًا لمتغيرات الصف والولاية والنوع الاجتماعي

الولاية	الصف العاشر		الصف الثاني عشر		المجموع
	ذكور	إناث	ذكور	إناث	
إبرا	311	257	200	201	969
القابل	197	171	110	118	596
بدية	265	237	163	220	885
دماء والطائيين	426	300	314	230	1270
المضيبي	805	824	513	630	2772
المجموع	**2004**	**1789**	**1300**	**1399**	**6492**

عينة الدراسة:

تم استهداف ثماني مدارس من ثلاث ولايات (القابل، إبرا، المضيبي) من محافظة الشرقية شمال بسلطنة عمان، بحيث شكل أفراد العينة من أفراد المجتمع ما نسبته (7.4%) من مجتمع الدراسة. علمًا بأن اختيارهم كان من خلال الطريقة العشوائية من محافظة الشرقية شمال، لتمثل المجتمع بشكل جيد.

وصف خصائص عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (485) طالبًا وطالبة من المدارس الثانوية التابعة إلى ثلاث ولايات (القابل، إبرا، المضيبي) من محافظة الشرقية شمال بسلطنة عمان، وتم تقسم أفراد العينة إلى (225) طالبًا وطالبة من طلبة الصف العاشر، و(260) طالبًا وطالبة من طلبة الصف الثاني عشر. جدول (2) يوضح توزيع العينة على ثلاث ولايات من محافظة شمال الشرقية.

جدول (2): توزيع أفراد الدراسة وفقًا لمتغيرات الصف والولاية والنوع الاجتماعي

الصف	إبرا		القابل		المضيبي		المجموع
	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	
العاشر	50	20	29	39	30	43	211
الثاني عشر	50	55	43	40	42	44	274
المجموع	**100**	**75**	**72**	**79**	**72**	**87**	**485**

جدول (3): توزيع أفراد عينة الدراسة على مدارس الولايات الثلاث

الولاية	النوع	المدرسة	العدد
إبرا	ذكور	المتنبي للتعليم الأساسي	100
	إناث	مدرسة الثابتي للتعليم الأساسي	25
		مدرسة سمية للتعليم الأساسي	50
القابل	ذكور	النبأ للتعليم الأساسي	72
	إناث	المعترض للتعليم الأساسي	79
المضيبي	ذكور	الجواري للتعليم الأساسي للبنين	72
	إناث	سمد للتعليم الأساسي	74
		الجرداء للتعليم الأساسي	13
المجموع			**485**

مصادر جمع البيانات:

اعتمدت هذه الدراسة على المصادر التالية للحصول على البيانات والمعلومات اللازمة لإعداد هذه الدراسة:

المصادر الأولية: وتتمثل بجمع المعلومات من مصادرها (مجتمع الدراسة)، من خلال تبني مقياس الأفكار اللاعقلانية ومقياس النضج المهني بهدف تحليلها إحصائيًا باستخدام برنامج (SPSS) لاستخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للإجابة عن أسئلة الدراسة.

المصادر الثانوية: تتمثل بالرجوع إلى الأدبيات المختلفة واستخدام المراجع والمصادر المتوفرة بالمكتبات، وعلى الكتب والبحوث المتوافرة في الدوريات وشبكة الانترنت ذات الصلة بموضوع الدارسة ورسائل الدكتوراه ورسائل الماجستير بهدف إعداد الإطار النظري الخاص بموضوع الدراسة.

أدوات الدراسة:

من أجل تحقيق أهداف الدراسة في الكشف عن العلاقة بين الأفكار اللاعقلانية المهنية والنضج المهني لدى طلاب الصفين العاشر والثاني عشر في محافظة الشرقية شمال، والتعرف على الفروق في الأفكار اللاعقلانية المهنية بين طلبة الصف العاشر وطلبة الصف ثاني عشر في محافظة الشرقية شمال، والكشف إذا كان هناك فرروق دالة إحصائيًا في الأفكار اللاعقلانية المهنية والنضج المهني تعزى للمتغير الجنس (ذكر، أنثى)، ولتحقيق الهدف العام قامت الباحث بالاستناد إلى مقياس الأفكار اللاعقلانية المهنية ومقياس النضج المهني للتحقيق الغاية من مشكلة الدراسة. قامت الباحث باستخدام المقاييس الآتية في ضوء خبرتها من خلال الرجوع إلى الأدب النظري ومراجعة الدراسات السابقة:

أولاً: مقياس الأفكار اللاعقلانية المهنية

وصف المقياس:

قامت الباحثة باستخدام مقياس الأفكار اللاعقلانية المهنية من إعداد سامبسون وآخرون (Sampson, Peterson, Lens, ,& Saunders,1996) والذي تم الإشاره إليه من قبل الكيالي (2011)، حيثُ هدف هذا المقياس للكشف عن مدى انتشار الأفكار اللاعقلانية المهنية لدى طلاب الصفين العاشر والثاني عشر في محافظة الشرقية شمال، واشتمل على (48) فقرة موزعة على ثمانية أبعاد (معرفة الذات، المعرفة المهنية، الاتصال، التحليل، التركيب، والتقييم، التنفيذ، المعالجة التنفيذية)، وفيما يلي توضيح للمجالات والعبارات :

- بعد معرفة الذات: ويتكون من (6) فقرات هي (1،9،17،25،33،41).
- بعد المعرفة المهنية: ويتكون من (6) فقرات هي (2،10،18،26،34،42).
- بعد الاتصال: ويتكون من (6) فقرات هي (3،11،2719،35،43).
- بعد التحليل: ويتكون من (6) فقرات وهي (44،33،28،20،12،4).
- بعد التركيب: ويتكون من (6) فقرات وهي (45،37،29،21،12،5).
- بعد التقييم: ويتكون من (6) فقرات وهي (6،14،22،30،38،46).
- بعد التنفيذ: ويتكون من (6) فقرات وهي (47،39،31،23،15،7).
- بعد المعالجة التنفيذية: ويتكون من (6) فقرات وهي (48،40،32،24،16،8).

صدق مقياس الأفكار اللاعقلانية المهنية:

استخدم سامبسون ورفاقه (Sampson et al.,1996b) التحليل العاملي الاستكشافي لفحص البنية العاملية للمقياس، ومدى توافق بنود المقياس من الناحية النظرية مع نظرية معالجة المعلومات المعرفية، وقد أظهرت نتائج التحليل العاملي الاستكشافي وجود (3) أبعاد هي:

- البعد الأول: التأكد من القرا ر المهني، ويتضمن (14) عبارة وتمثلها الفقرات من (1،3،4،5،11،12،1613،20،27،28،36،43،44)
- البعد الثاني: قلق الالتزام، ويتضمن (5) عبارات وتمثلها الفقرات (6،9،14،23،46)،
- البعد الثالث: الصراح الخارجي ويتضمن (26) عبارة، وتمثلها الفقرات (34،33،32،31،30،29،26،25،24،21،19،18،17،15،10،8،7،2، 4،42،41،40،39،38،37،5).

وقامت الراجحي (2016) بالتحقق من الصدق العاملي لمقياس الأفكار المهنية من خلال إجراء التحليل العاملي التوكيدي على عينة من طلبة الصفين العاشر والثاني عشر.

تصحيح المقياس:

يتكون مقياس الأفكار اللاعقلانية المهنية من (48) عبارة أو فقرة تقريرية موجبة، حيث يجيب المفحوص عن كل عبارة من خلال أربعة خيارات تتكون من (أوافق بشدة، أوافق، لا أوافق، لا أوافق بشدة)، وقد أعطي لهذا المقياس الدرجات الآتية على الترتيب (3،2،1،0) ، وبذلك تكون أعلى درجة في المقياس هي (3)، وأقل درجة هي (0)، كما تم إعطاء كل إجابة علامة واحدة لتكون العلامة الكلية على مقياس الأفكار اللاعقلانية مجموع الاستجابات المقدمة إلى المستجيب التي تصف مدى انتشار الأفكار اللاعقلانية المهنية.

ثبات مقياس الأفكار اللاعقلانية المهنية: تم التأكد من ثبات المقياس من خلال تطبيق الأداة على عينة استطلاعية مكونة من (396) طالبًا وطالبة من مدارس محافظة الشرقية شمال، بسلطنة عمان من خارج عينة الدراسة بطريقة الاختبار، وإعادة الاختبار(T-test) بفارق زمني مدته أسبوعين، كما تم حساب معامل الاتساق الداخلي للنسخة الأمريكية من مقياس الأفكار اللاعقلانية عن طريق معامل الثبات كرونباخ ألفا وبطريقة إعادة الاختبار، وجدول (4) يوضح قيم معاملات الثبات لمقياس الدراسة.

جدول (4): معاملات الثبات (كرونباخ ألفا) لأبعاد مقياس الأفكار اللاعقلانية والمقياس ككل

البعد	معامل الثبات
بعد اتخاذ القرار	0.72
وبعد قلق الالتزام	0.7
بعد الصراع الخارجي	52.0
المقياس	**0.69**

ثبات المقياس الحالي:

قامت الراجحي (2016) بالتأكد من ثبات المقياس من خلال تطبيق المقياس على عينة المقننة من خارج عينة الدراسة، والتي تكونت من (286) طالبًا وطالبة من طلبة الصف العاشر والصف الثاني عشر في محافظة الشرقية شمال بسلطنة عمان، حيثُ تم حساب معامل الثبات للأبعاد المقياس وللمقياس ككل باستخدام معادلة كرونباخ ألفا (Cronbach alpha)، وجدول (5) يبين ذلك.

جدول (5): معاملات الثبات (كرونباخ ألفا) لأبعاد مقياس الأفكار اللاعقلانية والمقياس ككل

البعد	معامل الثبات
بعد اتخاذ القرار	0.76
وبعد قلق الالتزام	0.56
بعد الصراع الخارجي	0.74
المقياس	**0.87**

يظهر من جدول (5) أن معاملات الثبات بطريقة كرونباخ ألفا لأبعاد مقياس الأفكار اللاعقلانية تراوحت ما بين (0.56-0.87) وجمعها قيم مرتفعة ومقبولة لأغراض التطبيق أيضًا إذ أشارت معظم الدراسات إلى أن نسبة قبول معامل الثبات (0.60) (Amir &Sonderpandian , 2002).

ثانيًا: مقياس كر ايتس ب1 للنضج المهني

وصف المقياس:

تمت عملية صياغته في الصورة أ، والصورةأ2، والصورة ب1، واستخدمت الصور الثلاثة في العديد من الدراسات الأجنبية والعربية والعمانية، واستخدم السفاسفة (1993) الصورة ب1، حيث قام بترجمتها إلى اللغة العربية، وتحقق من صدقها وثباتها ودقة ترجمتها، كما تم استخدام الصورة ب1في البيئة العمانية في دراسة البلوشي (2009) ودراسة العزري (2011)، حيثُ هدف هذا المقياس إلى معرفة مستوى النضج المهني لدى طلاب الصفين العاشر والثاني عشر في محافظة الشرقية شمال، واشتمل على (48) فقرة موزعة على ثمانية أبعاد (التأكد من القرار المهني، الاهتمام باتخاذ القرارات المهنية، الاستقلال في اتخاذ القرار المهنيل، توفر المعلومات لاتخاذ القرارات، التوفيق في اتخاذ القرارات)، وفيما يلي توضيح للمجالات والعبارات

- بعد التأكد من القرا ر المهني: ويتكون من (10) فقرات هي (1، 6، 11، 16، 21، 26 ، 31، 36، 41، 46).
- بعد الاهتمام باتخاذ القرارات المهنية: ويتكون من (9) فقرات وهي (2، 7 ، 12، 17، 22، 27، 32، 37، 42).
- بعد الاستقلال في اتخاذ القرار المهني: ويتكون من (9) فقرات وهي (3 ، 8 ، 13 ، 18، 23 ، 28 ، 33 ، 38، 43).
- بعد توفر المعلومات لاتخاذ القرارات: ويتكون من (9) فقرات وهي (4 ، 9 ، 14، 19 ، 24 ، 29 ، 34، 39 ، 44).
- بعد التوفيق في اتخاذ القرارات: ويتكون من (9) فقرات وهي (5 ، 10 ، 15 ، 20، 25 ، 30 ، 35 ، 40،45).

تصحيح المقياس:

يتكون مقياس النضج المهني من (46) عبارة أو فقرة تقريرية منها ("40" عبارة سالبة، و"6" موجبة)، حيث يجيب المفحوص عن كل عبارة من خلال خيارين يتكون من (نعم، لا)، وقد أعطي لهذا المقياس الدرجات الآتية على الترتيب (1،0)، وبذلك تكون أعلى درجة في المقياس هي (1)، وأقل درجة هي (0)، كما تم إعطاء كل إجابة علامة واحدة لتكون العلامة الكلية على مقياس النضج المهني مجموع الاستجابات المقدمة إلى المستجيب التي تصف مستوى النضج المهني.

صدق المقياس كر ايتس ب 1:

قام الباحث بالتأكد من صدق المقياس من حيث الصياغة اللغوية والوضوح والشمولية، من خلال عرض المقياس على عدد من المحكمين المتخصصين من ذوي الكفاءة والخبرة في مجال علم النفس والإرشاد النفسي حيثُ بلغ عددهم (13) محكمًا، لإبداء ملاحظاتهم في مضمونها والتقديم أي اقتراحات أخرى يرونها مناسبة، وذلك للتأكد من وضوح فقرات المقياس وللتأكد من خلوهما من الأخطاء وأي غموض وكذلك للتعرف على الوقت المناسب اللازم للإجابة عنهما. وقد أخذت الباحثة بآرائهم وملاحظاتهم ومقترحاتهم.

ثبات المقياس كر ايتس ب1:

قامت الخيارية (2015) بالتحقق من ثبات المقياس، وذلك من خلال تطبيقه على عينة استطلاعية، ثم حساب معامل الاتساق الداخلي كرونباخ ألفا، ثم إعادة التطبيق بعد 17يومًا من التطبيق الأول، وتم حساب قيم معامل الثبات. وجدول (6) يوضح معاملات الثبات.

جدول (6): معامل كرونباخ ألفا وإعادة التطبيق لأبعاد مقياس كر ايتس1

البعد	التأكد من القرار المهني	الاهتمام باتخاذ القرار	الاستقلال في اتخاذ القرار	توفر المعلومات لاتخاذ القرار	التوفيق في اتخاذ القرار المهني	الدرجة الكلية للمقياس
معامل ألفا كرونباخ	0,68	0,6	0,64	0,6	0,63	0,83
التطبيق (سبيرمان)	0,75	0,75	0,70	0,67	0,8	0,88

الأساليب الإحصائية المستخدمة:

قام الباحث بتحليل استجابات أفراد العينة من خلال الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) بحساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لكل بُعد من أبعاد مقياس الأفكار المهنية اللاعقلانية وأبعاد مقياس النضج المهني، إضافة إلى استخدام معامل الاتساق الداخلي ومعادلة كرونباخ ألفا لحساب درجة ثبات أداة الاستبانة، ومقارنة هذه المتوسطات باستخدام تحليل التباين المتعدد (MANOVA)، تحليل التغير(ANCOVA) للمتوسط الحسابي لمستوى أبعاد الأفكار اللاعقلانية، معامل ارتباط بيرسون(Pearson) لمعرفة طبيعة العلاقة بين أبعاد مقياس الأفكار اللاعقلانية وأبعاد مقياس النضج المهني.

نتائج الدراسة:

يهدف هذا الفصل إلى عرض نتائج الدراسة الميدانية وتفسيرها وفقًا لأسئلة الدراسة. وكما أسلفنا سابقًا هدفت هذه الدراسة إلى معرفة علاقة الأفكار اللاعقلانية المهنية بالنضج المهني لدى طلاب الصفين العاشر والثاني عشر في محافظة الشرقية شمال في سلطنة عمان، وفيما يلي عرض لنتائج الدراسة مرتبة حسب تسلسل أسئلتها.

أولا: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: هل توجد فروق دالة إحصائيًا في متوسط الأفكار اللاعقلانية تعزى لمتغيري الصف والجنس في سلطنة عمان؟

للإجابة عن هذا السؤال تم تحليل البيانات واستخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل بُعد من أبعاد مقياس الأفكار المهنية اللاعقلانية، ومقارنة هذه المتوسطات باستخدام تحليل التباين المتعدد (MANOVA) للتحقق من دلالة الفروق التي تعزى لمتغير الصف والجنس والتفاعل بينهما.

جدول (7): المتوسطات الحسابية والانحر افات المعيارية لتقديرات العينة على أبعاد مقياس الأفكار المهنية اللاعقلانية حسب الجنس والصف

	الجنس	الصف	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
اتخاذ القرار	ذكر	العاشر	59	23.31	3.678
		الثاني عشر	64	21.61	4.753
		الكلي	123	22.42	4.338
	أنثى	العاشر	178	19.88	4.737
		الثاني عشر	121	19.05	5.123
		الكلي	299	19.54	4.905
	الكلي	العاشر	237	20.73	4.729
		الثاني عشر	185	19.94	5.133
		الكلي	422	20.38	4.92
قلق الالتزام	ذكر	العاشر	59	15.42	3.196
		الثاني عشر	64	14.13	3.516
		الكلي	123	14.75	3.415
	أنثى	العاشر	178	12.88	3.851
		الثاني عشر	121	12.41	4.072
		الكلي	299	12.69	3.942
	الكلي	العاشر	237	13.51	3.854
		الثاني عشر	185	13.01	3.964
		الكلي	422	13.29	3.906
الصراع الخارجي	ذكر	العاشر	59	19.36	4.608
		الثاني عشر	64	18.67	5.298
		الكلي	123	19	4.97
	أنثى	العاشر	178	15.88	4.714
		الثاني عشر	121	15.84	4.973
		الكلي	299	15.86	4.812
	الكلي	العاشر	237	16.74	4.915
		الثاني عشر	185	16.82	5.25
		الكلي	422	16.78	5.059

يبين جدول (7) تبيانًا ظاهريًا في المتوسطات الحسابية لتقديرات عينة الدراسة لأبعاد الأفكار اللاعقلانية. ولبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية، تم استخدام اختبار ويلكس لامبدا لتحليل التباين المتعدد (MANOVA)، وجدول (8) يوضح ذلك.

جدول (8): تحليل التباين المتعدد (MANOVA) لأثر الصف والجنس والتفاعل بينهما في الأفكار اللاعقلانية لدى طلاب الصفي العاشر والثاني عشر للتعليم الأساسي

المتغير	اختبار الفروق	القيمة	قيمة" ف"	درجات الحرية	العدد	مستوى الدلالة	مربع إيتا
الجنس	ويلكس لامبدا	0.912	13.300	3	416	0.000	0.088
الصف	ويلكس لامبدا	0.973	3.909	3	416	0.009	0.027
الجنس * الصف	ويلكس لامبدا	0.997	.394	3	416	0.758	0.003

يوضح جدول (8) نتائج تحليل التباين المتعدد (MANOVA) وقيم ويلكس لامبداWilks'Lambd، حيث أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) في تقديرات عينة الدراسة حول متوسط الأفكار اللاعقلانية تعزى لأثر متغير كل من الصف، إذ بلغت قيمة ويلكس لامبدا للجنس (0.912) وبلغت قيمة "ف" المقابلة لها (13.300)، وهي دالة إحصائيًا عند مستوى 0,001 ووبلغت قيمة ويلكس لامبدا للصف الدراسي (0.973) وبلغت قيمة "ف" المقابلة لها (3.909)، وهي دلالة إحصائيا عند مستوى 0,01.

فيما لم تظهر النتائج أثرًا لتفاعل فاعل للصف والجنس على الأفكار اللاعقلانية، إذ بلغت قيمة ويلكس لامبدا (0.997) وبلغت قيمة "ف" المقابلة لها(0,394)، وهي غير دالة إحصائيًا عند مستوى 0,05.

وللكشف عن مكان أثر الجنس والصف تم تحليل التباين لكل من أبعاد الأفكار اللاعقلانية كل على حده. ويوضح جدول (9) نتائج هذا التحليل. يتضح من جدول (9) أنه كان للصف الدراسي تأثير دال إحصائيًا على كل من اتخاذ القرار وقلق الالتزام، إذ بلغت قيمة ف للأول 6,137 وهي دالة إحصائيًا عند مستوى 0,05 وبالكاد كان هذا التأثير جوهريًا خصوصًا إذا ما نظرنا إلى معامل إيتا، إذ يوضح بأن قرابة 1% فقط في تباين درجات اتخاذ القرار تم تفسيرها من متغير الصف. وكذلك كان الأمر فيما يتعلق بمتغير قلق الالتزام، فسر الصف 1% من التباين في درجاته وكانت قيمة ف (4,666) دالة إحصائيًا عند مستوى 0,05. أما الصراع الخارجي فلم يتأثر بالصف الدراسي، وكانت نسبة ما فسره الصف الدراسي في تباين درجات هذا البعد تقريبًا صفر.

أولًا: متغير الصف

جدول (9): نتائج تحليل التغاير(ANCOVA) للمتوسط الحسابي لمستوى أبعاد الأفكار اللاعقلانية حسب متغير الصف.

البُعد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة	معامل بيتا
اتخاذ القرار	الصف	136.97	1	136.97	6.137	0.014	0.014
	الخطأ	9328.726	418	22.318			
قلق الالتزام	الصف	66.822	1	66.822	4.666	0.031	0.011
	الخطأ	5986.027	418	14.321			
الصراع الخارجي	الصف	11.081	1	11.081	0.468	0.494	0.001
	الخطأ	9900.932	418	23.686			

ثانيًا: متغير الجنس

جدول (10): نتائج تحليل التباين لمستوى أبعاد الأفكار اللاعقلانية حسب متغير الجنس

البُعد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة	معامل بيتا
اتخاذ القرار	الجنس	771.941	1	771.941	34.589	0.000	0.076
	الخطأ	9328.726	418	22.318			
قلق الالتزام	الجنس	390.471	1	390.471	27.266	0.000	0.061
	الخطأ	5986.027	418	14.321			
الصراع الخارجي	الجنس	856.633	1	856.633	36.166	0.000	00.08
	الخطأ	9900.932	418	23.686			

يوضح جدول (10) أن أبعاد الأفكار اللاعقلانية كلها تتأثر بجنس الطالب، حيث بلغت قيم معامل إيتا على التوالي (0.076)، (0.061)، (0.080) وهي قيم تختلف عن الصفر بشكل جوهري. كما بلغت قيمة ف (34.589) بدلالة إحصائية (< 0.01) في بُعد اتخاذ القرار، وبلغت قيمة ف(27.266) وبدلالة إحصائية (< 0.01) في بُعد قلق الالتزام، فيما بلغت قيمة ف(36.166) وبدلالة إحصائية (< 0.01) في بُعد الصراع الخارجي. وجاءت الفروق لصالح الذكور في جميع الأبعاد.

ثانيًا: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني:" هل توجد فروق دالة إحصائيًا في متوسط النضج المهني تعزى لمتغيري الصف الدراسي والجنس؟"

للإجابة عن هذا السؤال تم تحليل البيانات لاستخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل بُعد من أبعاد مقياس النضج المهني، ومقارنة هذه المتوسطات حسب الصف والجنس، باستخدام تحليل التباين المتعدد (MANOVA). للتحقق من دلالة الفروق التي تعزى لمتغير الصف والجنس والتفاعل بينهما. وجدول (11) يوضح ذلك.

جدول (11): المتوسطات الحسابية والانحر افات المعيارية لتقديرات العينة على أبعاد مقياس النضج المهني حسب الجنس والصف

	الصف	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
البُعد الأول: التأكد من القرار المهني	العاشر	ذكر	60	1.53	0.31
		أنثى	193	1.58	0.20
	الثاني عشر	ذكر	75	1.45	0.19
		أنثى	136	1.57	0.23
		الكلي	211	1.52	0.22
	الكلي	ذكر	135	1.49	0.25
		أنثى	329	1.57	0.21
البُعد الثاني: الاهتمام باتخاذ القرارات المهنية	العاشر	ذكر	60	1.47	0.17
		أنثى	193	1.59	0.17
		الكلي	253	1.56	0.18
	الثاني عشر	ذكر	75	1.47	0.16
		أنثى	136	1.56	0.16
	الكلي	ذكر	135	1.47	0.16
		أنثى	329	1.58	0.17
البُعد الثالث: الاستقلال في اتخاذ القرار المهني	العاشر	ذكر	60	1.50	0.18
		أنثى	193	1.62	0.18
	الثاني عشر	ذكر	75	1.49	0.19
		أنثى	136	1.58	0.18
	الكلي	ذكر	135	1.50	0.19
		أنثى	329	1.61	0.18
البُعد الرابع: توفر المعلومات لاتخاذ القرارات	العاشر	ذكر	60	1.48	0.24
		أنثى	193	1.53	0.22
	الثاني عشر	ذكر	75	1.47	0.21
		أنثى	136	1.53	0.24
	الكلي	ذكر	135	1.47	0.22
		أنثى	329	1.53	0.23
البُعد الخامس: التوفيق في اتخاذ القرارات	العاشر	ذكر	60	1.53	0.16
		أنثى	193	1.59	0.16
	الثاني عشر	ذكر	75	1.54	0.17
		أنثى	136	1.62	0.25
		الكلي	211	1.59	0.22
	الكلي	ذكر	135	1.54	0.16
		أنثى	329	1.60	0.20
		الكلي	464	1.58	0.19

يبين جدول (11) تبيانًا متقاربًا في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات عينة الدراسة حول متوسطات أبعاد النضج المهني تعزى لمتغير الجنس والصف في سلطنة عمان.

ولبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية حول تأثير الصف والجنس على الأبعاد الخمسة مجتمعة، استخدمت الباحثة تحليل التباين المتعدد (MANOVA)، حيث بلغت قيمة ويلكس لامبدا Wilks'Lambda (0.007) للجنس، وبلغت قيمة "ف" المقابلة لها (12167.970)، وهي دالة إحصائيًا عند مستوى (<0.01)، ولكن لم يكن للصف الدراسي أثر على أبعاد النضج المهني، فيما يوجد أثر لتفاعل الصف والجنس معًا على الأبعاد، وجدول (12) يوضح هذه النتائج.

جدول (12): تحليل التباين المتعدد (MANOVA) لأثر الصف والجنس والتفاعل بينهما في النضج المهني لدى طلاب الصفي العاشر والثاني عشر للتعليم الأساسي

المتغير	اختبار الفروق	القيمة	قيمة" ف"	درجات الحرية	العدد	مستوى الدلالة	مربع إيتا
الجنس	ويلكس لامبدا	0.007	12167.970	5	456	0.000	0.993
الصف	ويلكس لامبدا	0.982	1.683	5	456	0.137	0.018
الجنس * الصف	ويلكس لامبدا	0.886	11.690	5	456	0.000	0.114

وللكشف عن أين كان أثر الجنس والصف تم تحليل التباين لكل من أبعاد النضج المهني كل على حده. ويوضح جدول (13) نتائج هذا التحليل. حيث يتضح من الجدول أن للصف الدراسي تأثيرًا دالًا إحصائيًا على الأبعاد الثلاثة؛ التأكد من القرار المهني، وتوفر المعلومات لاتخاذ القرارات، والتوفيق في اتخاذ القرارات، إذ بلغت قيمة ف للأول 12.377وهي دالة إحصائيًا عند مستوى 0,05 وبالكاد كان هذا التأثير جوهريًا خصوصًا إذا ما نظرنا إلى معامل إيتا، إذ يوضح بأن قرابة 1% فقط في تباين درجات التأكد من القرار المهني تم تفسيرها من متغير الصف. وكذلك كان الأمر فيما يتعلق بمتغير توفر المعلومات لاتخاذ القرارات، فسر الصف 1% من التباين في درجاته وكانت قيمة ف (0.008) دالة إحصائيًا عند مستوى 0,05. في حين فسر الصف 1% من التباين في درجات بُعد التوفيق في اتخاذ القرارات وكانت قيمة ف (12.693) دالة إحصائيًا عند مستوى 0,05. أما البُعدين؛ الاهتمام باتخاذ القرارات، الاستقلال في اتخاذ القرار المهني، فلم يتأثرا بالصف الدراسي وكانت نسبة ما فسره الصف الدراسي في تباين درجات هذين البعدين تقريبًا صفر.

أولًا: متغير الصف

جدول (13): نتائج تحليل التباين لمستوى أبعاد النضج المهني حسب متغير الصف

البُعد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة	معامل بيتا
الصف	البُعد الأول: التأكد من القرار المهني	0.627	1	0.627	12.377	0.000	0.026
	البُعد الثاني: الاهتمام باتخاذ القرارات المهنية	1.021	1	1.021	37.04	0.000	0.075
	البُعد الثالث: الاستقلال في اتخاذ القرار المهني	1.029	1	1.029	30.76	0.000	0.063
	البُعد الرابع: توفر المعلومات لاتخاذ القرارات	0.371	1	0.371	7.209	0.008	0.015
	البُعد الخامس: التوفيق في اتخاذ القرارات	0.466	1	0.466	12.693	0.000	0.027

يوضح جدول (13) أن أغلب أبعاد النضج المهني تتأثر بالصف الدراسي، حيث بلغت قيم معامل إيتا على التوالي (0.026) (0.075)، (0.063)، (0.015)، (0.027)، وهي قيم تختلف عن الصفر بشكل جوهري. كما بلغت قيمة ف (12.377) بدلالة إحصائية (< 0.01) في بُعد التأكد من القرار المهني، وبلغت قيمة ف (37.04) وبدلالة إحصائية (< 0.01) في بُعد الاهتمام باتخاذ القرارات المهنية، وبلغت قيمة ف (30.76) وبدلالة إحصائية (< 0.01) في بُعد الاستقلال في اتخاذ القرار المهني، وبلغت قيمة ف (7.209) وبدلالة إحصائية (< 0.01) في بُعد توفر المعلومات لاتخاذ القرارات، فيما بلغت قيمة ف (12.693) وبدلالة إحصائية (< 0.01) في بُعد التوفيق في اتخاذ القرارات، وجاءت الفروق لصالح الإناث في جميع الأبعاد.

ثانيًا: متغير الجنس

جدول (14): نتائج تحليل التباين للمتوسط الحسابي لمستوى أبعاد النضج المهني حسب متغير الجنس

البُعد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة	معامل إيتا
التأكد من القرار المهني	الجنس	47.957	1	47.957	11.82	0.001	0.032
	الخطأ	1436.276	354	4.057			
الاهتمام باتخاذ القرارات المهنية	الجنس	69.965	1	69.965	32.099	0	0.083
	الخطأ	771.609	354	2.18			
الاستقلال في اتخاذ القرار المهني	الجنس	45.732	1	45.732	16.632	0	0.045
	الخطأ	973.389	354	2.75			
توفر المعلومات لاتخاذ القرارات	الجنس	8.922	1	8.922	2.168	0.142	0.006
	الخطأ	1456.565	354	4.115			
التوفيق في اتخاذ القرارات	الجنس	20.353	1	20.353	8.793	0.003	0.024
	الخطأ	819.451	354	2.315			

يوضح جدول (14) نتائج تحليل التباين لمستوى أبعاد النضج المهني حسب متغير الجنس، حيث أظهرت النتائج وجود أثر لمتغير الجنس على مستوى جميع أبعاد النضج المهني عدا بُعد الاهتمام باتخاذ القرارات المهنية. وقد كانت قيم معامل إيتا لكل بعد على التوالي (0.032)، (0.083)،(0.045)،(0.006) (0.024)، كما بلغت قيمة ف (11.82) بدلالة إحصائية (0.001) في بُعد التأكد من القرار المهني، وبلغت قيمة ف(32.099) وبدلالة إحصائية (0.000) في بُعد الاهتمام باتخاذ القرارات المهنية، وبلغت قيمة ف(16.632) وبدلالة إحصائية (0.000) في بُعد الاستقلال في اتخاذ القرار المهني، وبلغت قيمة ف(0.003) وبدلالة إحصائية (0.003) في بُعد التوفيق في اتخاذ القرارات. وجاءت الفروق كلها لصالح الإناث.

ثالثًا: النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث، ونصه: " هل توجد علاقة دالة إحصائيًا بين أبعاد مقياس الأفكار اللاعقلانية و أبعاد مقياس النضج المهني، وما طبيعة العلاقة بينهما؟

للإجابة عن هذا السؤال، تم استخراج معامل ارتباط بيرسون (Pearson) لمعرفة طبيعة العلاقة بين أبعاد مقياس الأفكار اللاعقلانية وأبعاد مقياس النضج المهني لدى طلاب الصفين العاشر والثاني عشر في محافظة الشرقية شمال في سلطنة عمان، وجدول (15) يوضح ذلك.

جدول (15): معامل ارتباط بيرسون(Pearson) للعلاقة بين أبعاد مقياس الأفكار اللاعقلانية و أبعاد مقياس النضج المهني لدى طلاب الصفين العاشر والثاني عشر

		أبعاد الأفكار اللاعقلانية		
أبعاد النضج المهني	علاقة الارتباط	اتخاذ القرار	قلق الالتزام	الصراع الخارجي
التأكد من القرار المهني	معامل بيرسون (r)	-0,437 **	-.476**	-.437**
الاهتمام باتخاذ القرارات المهنية	معامل بيرسون (r)	-0,230**	-.238**	-.239**
الاستقلال في اتخاذ القرار المهني	معامل بيرسون (r)	-.369**	-.339**	-.389**
توفر المعلومات لاتخاذ القرارات	معامل بيرسون (r)	-.426**	-.479**	-.468**
التوفيق في اتخاذ القرارات	معامل بيرسون (r)	-.271**	-.282**	-.308**

** دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة أقل من (0.01).

يبين جدول (15) وجود علاقة دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.01$) بين أبعاد الأفكار اللاعقلانية وأبعاد النضج المهني؛ ذلك لأن الدلالة الإحصائية بين جميع بين الأبعاد في المقياسين (0.000) هي أقل من مستوى الدلالة، وتجدر الإشارة إلى أن العلاقة الخطية بين جميع الأبعاد هي علاقة عكسية تامة وسالبة.

فيما تتفاوت قيم معاملات الارتباط بيرسون (Pearson) بين كل بُعد من أبعاد النضج المهني وأبعاد الأفكار اللاعقلانية، إذ تراوحت معاملات الارتباط بين بُعد التأكد من القرار المهني وأبعاد الأفكار اللاعقلانية بين(**476.-) و(**437.-)، وتراوحت معاملات الارتباط بين بُعد الاهتمام باتخاذ القرارات المهنية وأبعاد الأفكار اللاعقلانية بين (**239.-) و(**230.-)، وتراوحت معاملات الارتباط بين بُعد الاستقلال في اتخاذ القرار المهني وأبعاد الأفكار اللاعقلانية بين (**339.-) و(**389.-)، وتراوحت معاملات الارتباط بين بُعد توفر المعلومات لاتخاذ القرارات وأبعاد الأفكار اللاعقلانية بين (**479.-) و(**426.-)، فيما تراوحت معاملات الارتباط بين بُعد التوفيق في اتخاذ القرارات وأبعاد الأفكار اللاعقلانية بين(**308.-) و(**271.-).

مناقشة النتائج:

يتضمن هذا الفصل مناقشة النتائج المستخلصة من الدراسة الحالية، وعددًا من التوصيات والمقترحات التي خرجت بها هذه الدراسة بناء على النتائج التي توصلت إليها الدراسة، والتي هدفت إلى التعرف على علاقة الأفكار اللاعقلانية المهنية بالنضج المهني لدى طلاب الصفين العاشر والثاني عشر في محافظة الشرقية شمال.

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: " هل توجد فروق دالة إحصائيًا في متوسط الأفكار اللاعقلانية تعزى لمتغيري الصف والجنس في سلطنة عمان؟"

أشارت نتائج الدراسة الحالية من السؤال الأول إلى وجود تباين ظاهري في المتوسطات الحسابية لتقديرات عينة الدراسة لأبعاد الأفكار اللاعقلانية. حيث أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات عينة الدراسة حول متوسط الأفكار اللاعقلانية تعزى لأثر متغير الصف، كما أنها لم تظهر أثرًا لتفاعل الصف والجنس على الأفكار اللاعقلانية. كما أن للصف الدراسي تأثيرا دالا إحصائيًا على كل من اتخاذ القرار وقلق الالتزام، حيث إن درجات اتخاذ القرار تباينت في متغير الصف. وكذلك كان الأمر فيما يتعلق بمتغير قلق الالتزام. أما الصراع الخارجي فلم يتأثر بالصف الدراسي، وكانت نسبة ما فسره الصف الدراسي في تباين درجات هذا البعد تقريبًا. أبعاد الأفكار اللاعقلانية كلها تتأثر بجنس الطالب.

تتفق الدراسة الحالية مع نتائج دراسة كل من الشربيني (2005)، ودراسة أبو شعر (2007)، ودراسة البراق (2008)، ودراسة الحموري (2009)، ودراسة مجلي وبلان (2011)، ودراسة مالكي والرشيدي (2012)، والتي أشارت نتائجهما إلى أن مدى انتشار الأفكار اللاعقلانية المهنية جاءت بنسبة مرتفعة.

كما اتفقت الدراسة الحالية مع نتائج الدراسة كل من أبو شعر (2007)، ودراسة الحموري (2009)، ودراسة مجلي وبلان (2011)، التي أشارت نتائجهما إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات إجابات أفراد العينة تعزى لمتغير الجنس ولصالح الذكور.

وفي حين اختلفت نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة (Reardon, Kelly & Bullock, 2008)، ودراسة القيسي (2010) التي أشارنت نتائجهما إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات إجابات أفراد العينة تعزى لمتغير الجنس ولصالح الأناث، كما اختلفت نتيجة الدراسة الحالية مع نتائج دراسة كل من حسن والجمالي (2003)، والعويضة (2008)، ودراسة والتي أشارت نتائجهما إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات إجابات أفراد العينة تعزى لمتغير الجنس.

في حين اختلفت نتائج الدراسة الحالية مع دراسة كل من حسن والجمالي (2003).

وتعزو الباحثة هذه النتائج فيما يتعلق بوجود التباين بين أبعاد مقياس الأفكار اللاعقلانية بشكل إلى أن الأفكار بشكل عام "سواء عقلانية أو غير عقلانية" تتكون نتيجة تكتل المواقف والآراء والقناعات والأفكار التي تتماسك مع بعضها لخلق العقليات والمعتقدات التي تكمن وراء توجه الناس إلى فكرة

المهنة(Arulmani,Van Laar&Easton,2003). ونحن نعرف أن العينة التي طبقت عليها الدراسة هم أفراد يختلفون في التربية، وفي طبيعة الأسرة التي ينتمون إليها، وكذلك قد يختلفون في المصادر التي يتلقون منها المعلومة.

أما فيما يتعلق بعدم التفاعل بين الصف والجنس في الأفكار اللاعقلانية فتعزوه الباحثة إلى وجود الوعي المهني لدى عينة الدراسة، وهذا بسبب اهتمام وزارة التربية والتعليم بتوعية الطلاب مهنيًا، حيث تبنت الوزارة مشروع التوجيه المهني الذي حرصت في الوزارة على وجود أخصائي التوجيه المهني في المدرسة للعمل على توعية الطلاب مهنيًا وتوعية أولياء الأمور، وكذلك التواصل المستمر مع المؤسسات الحكومية والاجتماعية من أجل العمل جنبًا إلى جنب في خلق جيل واعٍ قادر على بناء المجتمع، والعمل على تطور الدولة في كافة الأصعدة. وكون أن النتائج تنص على عدم التفاعل فهذا على أن خدمة التوجيه المهني تحقق تأثيرًا فاعلًا للطلبة في التوعية

ومن خلال نتائج الدراسة تفسر الباحثة تأثير الجنس على أبعاد المقياس، بينما لم يؤثر الفصل الدراسي عليها؛ لأن خدمة التوجيه المهني موحدة تقريبًا، وتعمل على أهداف واضحة لذا لم نلاحظ تأثير الفصل الدراسي، بينما التأثير كان واضحًا للجنس، وهذا يعتمد على اختلاف طريقة تبني الأفكار للجنسين.

وفيما يتعلق بتأثير الفصل الدراسي في الدلالة الإحصائية على بعد اتخاذ القرار وقلق الالتزام. فإن الأفكار تنشأ من خلال مراحل مختلفة في صنع القرار المبكر (Sampson et at.,1996) لذا من الطبيعي أن تختلف طريقة تفكير الطلاب من فصل لآخر.

بينما تفسر الباحثة عدم تأثير الفصل الدراسي على بعد الصراع الخارجي أن كلا من الطلاب وأولياء أمورهم متفاعلون مع كل التغيرات والتطورات التي تطرأ على البرامج الدراسية وسوق العمل. فكلما زاد الوعي المهني قل الصراع الخارجي.

ثانيًا: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: هل توجد فروق دالة إحصائيًا في متوسط النضج المهني تعزى لمتغيري الصف الدراسي والجنس؟"

أشارت نتائج الدراسة في السؤال الثاني حول متوسط النضج المهني لمتغيري الصف الدراسي والجنس إلى وجود تباين ظاهري في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات عينة الدراسة حول متوسطات أبعاد النضج المهني تعزى لمتغير الجنس في سلطنة عمان، لم يكن لأي من الصف الدراسي أو التفاعل بين الصف والجنس أثر على أبعاد النضج المهني. كما أظهرت النتائج وجود أثر لمتغير الجنس على مستوى جميع أبعاد النضج المهني عدا بُعد توفر المعلومات لاتخاذ القرارات، وجاءت الفروق كلها لصالح الإناث.

كما اختلفت نتيجة الدراسة الحالية مع نتائج دراسة كل من الخروصي (2007)، ودراسة التلاهين (2008)، ودراسة فيفان (2011)، والتي أشارت نتائجهما إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات إجابات أفراد العينة تعزى لمتغير الجنس.

وترى الباحثة سبب وجود التباين الظاهري في أبعاد النضج المهني يعزى لمتغير الجنس، ووجود عوامل متعددة تؤثر في النضج المهني، ومن هذه العوامل:

- العوامل البيواجتماعية: ومنها علاقة النضج المهني بالذكاء والتخطيط.
- والعوامل المهنية: كالطموح المهني وتوافقه مع الواقع.
- والعوامل البيئة: المستوى المهني ومدى تماسك الأسرة والمستوى الثقافي للفرد والمنهج المدرسي (السفاسفة و أبو سعد،2011). وبطبيعة الحال فكلا الجنسين يختلفون في تأثرهم بهذه العوامل كلا بحسب طبيعته.

وتفسر الباحثة عدم وجود التفاعل بين الصف الدراسي والجنس إلى تحقيق عينة الدراسة لمستوى متماثل في النضج المهني، مما يدل على وجود وعي مهني لدى عينة الدراسة ناتج عن جودة خدمة التوجيه المهني المقدمة في المدارس، حيث أشار (Waish&Osipow,1983) إلى أن النضج المهني يتضمن ستة أبعاد ذات مغزى من الناحية النفسية، وهي:

- مدى قدرة الفرد على التخطيط.
- استخدام وتقيم مصادر المعلومات.
- اتخاذ القرارات المهنية يعود لمعرفة الفرد وتطبيقه لمبادئ صنع القرار المهني.
- معلومات عن النمو المهني.
- معلومات عن عالم العمل.
- معلومات حول المهنة المفضلة.

أما تفسير الباحثة لوجود تأثير لمتغير الجنس في بعد توفر المعلومات لصالح الإناث يعود للطبيعة الفسيولوجية للمرأة من حيث حرصها الشديد على أن لا تخطوا خطوة في حياتها دون أن تكون مدروسة. أما هذا الجانب فالذكور أقل اهتمامًا به.

ثالثًا: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث ونصه: " هل توجد علاقة دالة إحصائيًا بين أبعاد مقياس الأفكار اللاعقلانية و أبعاد مقياس النضج المهني، وما طبيعة العلاقة بينهما؟

أشارت نتائج السؤال الثالث إلى وجود علاقة دالة إحصائيًا بين أبعاد الأفكار اللاعقلانية وأبعاد النضج المهني، وأن العلاقة بين جميع الأبعاد هي علاقة عكسية تامة وسالبة.

فيما تتفاوت قيم معاملات الارتباط بيرسون(Pearson) بين كل بُعد من أبعاد النضج المهني وأبعاد الأفكار اللاعقلانية.

تتفق حالية مع دراسة اريديم وبايلج (Erdem and Bilge, 2008)، وأظهرت نتائج الدراسة أنه يوجد هناك ارتباط إيجابي بين كل من المثالية والمعتقدات غير العقلانية، والمراقبة الخارجية للذات واحترام الذات والاعتقادات غير العقلانية، وتقدير الذات والاعتقادات غير العقلانية، وكما أشارت النتائج إلى أن هناك ارتباطا سلبيا بين المعتقدات غير العقلانية واختيار المهنة عند الطلاب. وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع دراسة أجرتها تلي وجيري (Talikleian& Gary Peterson, 2004) حيث توصلت الدراسة إلى أنه توجد علاقة دالة إحصائيا عند درجة 0,03 بين الأفكار اللاعقلانية المهنية وبين صعوبة اتخاذ القرار، مما يترتب عليه تدخلات وأخذ التدابير في ذلك.

ووجود العلاقة بين جميع الأبعاد للنضج المهني والأفكار اللاعقلانية عكسية تامة وسالبة، وكذلك فيما تفسر وجود التفاوت لقيم معاملات الارتباط بيرسون(Pearson) بين كل بُعد من أبعاد النضج المهني وأبعاد الأفكار اللاعقلانية. يدل على مدى تأثير الأفكار اللاعقلانية على النضج المهني، فكلما كان الإنسان متبنيا للأفكار اللاعقلانية بشكل كبير قل نضجه المهني، ولا يكون العكس، فالنضج المهني لا بد أن يتحقق بتحقق الصحة النفسية، حيث أكد سوبر على وجود حاجة في إطار مفاهيمي يتم في تحديد المميزات الهامة للنضج المهني، فالفرد الناضج مهنيًا هو الفرد الذي يكون موجها نحو التخطيط ويقبل مسؤولية الخيارات، ويستخدم الموارد المتاحة له في التخطيط المهني، ويكون له معلومات محددة عن المهن المفضلة ويوضح الكفاءة في فيصنع القرار(Abel,2001).

التوصيات والمقترحات:

في ضوء ما أسفرت عنه نتائج الدراسة الحالية من معطيات، صاغت الباحثة عددًا من التوصيات والمقترحات لدراسات مستقبلية، وعلى النحو التالي:

أولًا: التوصيات

- تزويد أخصائي التوجيه المهني بقاعدة بيانات تشمل مقاييس واختبارات مهنية، من أجل مساعدة المسترشدين في التوصل للقرارات السليمة.
- إنشاء مركز إرشادي مهني في كل محافظات السلطنة، يخدم جميع شرائح المجتمع، ليحصل الوعي لدى شرائحه بأهمية التخطيط للمستقبل والبعد عن الأفكار اللاعقلانية المهنية.
- الاهتمام المبكر بتوجيه الطلاب مهنيًا قبل الصف العاشر، ليكون التفاعل في اختيار المواد لدى الطلاب مدروسا من قبلهم، وتكون عندهم الفرصة الكافية لتدريب أنفسهم على التخلص من الأفكار اللاعقلانية المهنية.
- تفعيل التواصل بين أخصائي التوجيه المهني وأولياء الأمور والمؤسسات التربوية والاجتماعية، لتوحيد الأفكار العقلانية والعمل على ردع الأفكار اللاعقلانية المهنية.
- تنفيذ برامج إرشادية مهنية حول تعديل الأفكار اللاعقلانية المهنية.

ثانيًا: المقترحات

تقترح الدراسة الحالية بعض البحوث المستقبلية لغرض الإحاطة الشمولية بمشكلة الأفكار اللاعقلانية المهنية ومدى تأثيرها في شخصية الإنسان بشكل عام والطلاب بشكل خاص:

- إجراء دراسة حول الأفكار اللاعقلانية المهنية وعلاقتها بالرضاء الوظيفي.
- دراسة حول العوامل المؤثرة على مستوى النضج المهني.
- وضع برنامج إرشادي في تعديل أثر الأفكار اللاعقلانية على اختيارات الطلاب الدراسية والمهنية.
- إجراء دراسة حول مقارنة تأثير الرفاق على تعزيز الأفكار اللاعقلانية المهنية لدى طلاب الصفين السادس الأساسي وطلاب الثاني عشر.
- إجراء دراسة حول نوعية الأفكار اللاعقلانية المهنية لدى المعلمين وتأثيرها على الخيارات الدراسية لدى طلاب الصف العاشر.
- دراسة حول دور وسائل الإعلام في تعديل الأفكار اللاعقلانية لدى الطلبة وأولياء الأمور

المراجع:

أولًا: المراجع العربية

أبو شعر، عبد الفتاح. (2010). *الأفكار اللاعقلانية لدى طلبة الجامعات الفلسطينية وعلاقتها ببعض المتغيرات*. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة الإسلامية- غزة

أبوعصبة، خالد (2006). *جهاز التعليم في اسرائيل*. المركز الفلسطيني للدراسات الإسرائيلية.

الأسدي، سعيد جاسم؛ ابراهيم، مروان عبد المجيد. (2003). *الإرشاد التربوي: مفهومه . خصائصه . ماهيته*. الدار العلمية الدولية للنشر والتوزيع.

بدرة، خورية. (2016). تقدير الذات تقدير الذَّات وعلاقته بالنضج المهنيدراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة وهران. *مجلة المدرسة الوطنية المتعددة التقنيات*، (26)،405.

بدوي، عبد الرحمن. (1977). *مناهج البحث العلمي* (ط3). وكالة المطبوعات.

البيلي، محمد عبدالله ؛ العمادي، عبد القادر عبدالله؛ الصمادي، أحمد عبد المجيد. (2001). *علم النفس التربوي وتطبيقاته* (ط3). مكتبة الفلاح.

الخروصي ، طارق. (2007). *أثر متغير النوع الاجتماعي والكلية في النضج والاتجاه المهني لدى طلبة السنة الأولى في جامعة السلطان قابوس*. (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة مؤته، الأردن.

الخيارية، رحمة. (2015). *فاعلية برنامج إرشادي جمعي قائم على منحنى المعالجة المعرفية للمعلومات في تنمية مهارات اتخاذ القرار المهني لدى طلبة الصف العاشر بمحافظة الداخلية* (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة السلطان قابوس، سلطنة عمان.

الراجحي ، آمال بنت عبدالله. (2016). أثر برنامج إرشاد جمعى في تعديل الأفكار المهنية السلبية لدى عينه من طالبات الصف العاشر فى محافظة مسقط. (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة السلطان قابوس، سلطنة عمان .

السفاسفة، محمد ابراهيم؛ وأبو أسعد، أحمد عبداللطيف. (2011) . *الإرشاد المهني*. مكتبة الفلاح.

الشربيني، زكريا أحمد. (2005). الأفكار اللاعقلانية وبعض مصادر اكتسابها دراسة على عينة من طالبات الجامعة. *مجلة دراسات نفسية*،15، 531.567.

العويضة، سلطان بن موسى. (2009). *العلاقة بين الأفكار العقلانية – اللاعقلانية ومستويات الصحة النفسية عند عينة من طلبة جامعة عمّان الأهلية*. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة اربد أهلية.

القيسي، لما. (2010). العلاقة بين الأفكار اللاعقلانية والمستوى الدراسي والجنس وتقدير الذات لدى طلبة جامعة الطفيلة التقنية. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، 11(1)، 205-227.

المالكي، حمة والرشيدي، شباب. (2012). علاقة الأفكار اللاعقلانية بالسلوك العدواني لدى طلاب الثانوي. *مجلة الدراسات التربوية والنفسية (مجلة كلية التربية بالزقازيق)*، (77)، 219-265

مجلي، شايع وبلان، كمال. (2011). الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها بالضغوط النفسية لدى طلبة كلية التربية بصعده – جامعة عمران. *مجلة جامعة دمشق*، 27(2011)، 193-241.

محمود، أحلام حسن. (2007). الأفكارالعقلانية واللاعقلانية ومهارات اتخاذ القرار لدى طلبة التعليم الثانوي والفني المنبسطين والعصابين. *مجلة دارسات الطفولة*، 15، 63.106.

النوايسة ، سيما جميل. (2014). فاعلية برنامج ارشادي محوسب على النضج المهني لدى طالبات الصف العاشر الأساسي في المزار الجنوبي . *المجلة الدولية التربوية المتخصصة*، (4)، 1- 17.

ثانيًا: المراجع الأجنبية

Arulmani, G., VanLaar., & Easton, S. (2003). The influence of career beliefs and socio: economic status on the career decision making of high school students in India.*The international Journal for Educational and Vocational Guidance, 3m204-220.* [CrossRef]

Beck, A.T. (1978). *Cognitive Therapy and the Emotional Disorders*. New York: International University Press.

Deffnbacher, J.& Hogg. (1986). Irrational beliefs, Depression and anger among college students. *Joun,nal College Student Personnel*.379, 424.

Ellis ,A. (2004). *Rational emotive behavior therapy: It works for my ,I can work for you*. London: prom etheus books.

Erdem, A. & Bilge, F. (2008). THE SCALE FOR IRRATIONAL BELIEFS IN CAREER CHOICES OF HIGH SCHOOL STUDENTS. *Turkish Psychological Counseling and Guidance Journal*, 3 (29), 111-114.

Eyyüp, O., Gülcan , C., Zeynep, H., Ahmet, B. & Ali, C. (2014*). The Investigation of Relationships between Vocational Maturity and Irrational CareerBeliefs*. In 5th World Conference on Educational Sciences, Procedia - Social and Behavioral Sciences 21 February 2014 116:3072-3074.

Lewis, R., &Gilhousen, M. (1981). Myths of career development Acognitive approach to vocational counseling. *The Personnel and Guidance Journal*. 59, 296-299. [CrossRef]

Osipow, S., &Fizgerald, L. (1996). *Theories of Career development* (4thed). Boston: Allyn&Baecon.

Peterson, G., Sampson, J., & Reardon, R. (1991*). Career de- velopment and services: A cognitive approach.* Pacific Grove, CA: Brooks/Cole.

Reardon, R., Lenz, J., Sampson, J. & Peterson, G. (2009). *Career development and planning: A comprehensive approach* (3rd ed). Mason, OH: Cengage Learning.

Sampson, J., Reardon, R., Peterson, G & Lenz, J. (2004). *Career counseling and services: A cognitive approach*. Pacific Grove, CA: Wadsworth-Brooks/Cole.

Sampson, J., Reardon, R., Peterson, G & Saunders, D. (1996). *Career Thoughts Inventory*. Odessa. FL: Psychological Assessment Resources.Inc.

Sampson, J., Spokane, A.& Kazdin, A.E. (2000). Career Thoughts Inventory Professional Manual. Career choic. *Encyclopedia of psychoiogy*, 22-24.

Swanson, J. & Fouad, N. (1999). *Career theory and practice: learning through case studies.* USA: Sage publication, inc.

ثالثًا: ترجمة المراجع العربية

Abu Asbah, K. (2006). *The education system in Israel*. Palestinian Center for Israeli Studies. [In Arabic]

Abu Sha'ar, A. (2010). *Irrational beliefs among Palestinian university students and their relationship with some variables* (Unpublished master's thesis). Islamic University of Gaza. [In Arabic]

Al-Asadi, S. J., & Ibrahim, M. A. (2003). *Educational guidance: Its concept, characteristics, and nature*. International Scientific Publishing and Distribution House. [In Arabic]

Al-Bayli, M. A., Al-Emadi, A. A., & Al-Samadi, A. A. (2001). *Educational psychology and its applications* (3rd ed.). Al-Falah Library. [In Arabic]

Al-Kharousi, T. (2007). *The effect of gender and college on career maturity and attitude among first-year students at Sultan Qaboos University* (Unpublished master's thesis). Mutah University, Jordan. [In Arabic]

Al-Khiyaria, R. (2015). *The effectiveness of a group counseling program based on the cognitive information processing model in developing career decision-making skills among tenth-grade students in Al-Dakhiliyah Governorate* (Unpublished master's thesis). Sultan Qaboos University, Oman. [In Arabic]

Al-Malki, H., & Al-Rashidi, S. (2012). The relationship between irrational beliefs and aggressive behavior among high school students. *Journal of Educational and Psychological Studies – Faculty of Education, Zagazig*, (77), 219–265. [In Arabic]

Al-Nawaiseh, S. J. (2014). The effectiveness of a computerized counseling program on the career maturity of tenth-grade female students in Southern Mazar. *International Specialized Educational Journal*, (4), 1–17. [In Arabic]

Al-Owaidha, S. M. (2009). *The relationship between rational–irrational beliefs and mental health levels among a sample of students at Amman Private University* (Unpublished master's thesis). Irbid National University. [In Arabic]

Al-Qaisi, L. (2010). The relationship between irrational beliefs, academic level, gender, and self-esteem among Tafila Technical University students. *Journal of Educational and Psychological Sciences*, 11(1), 205–227. [In Arabic]

Al-Rajhi, A. A. (2016). *The effect of a group counseling program on modifying negative career thoughts among tenth-grade female students in Muscat Governorate* (Unpublished master's thesis). Sultan Qaboos University, Oman. [In Arabic]

Al-Safasfa, M. I., & Abu As'ad, A. A. (2011). *Career guidance*. Al-Falah Library. [In Arabic]

Al-Sharbini, Z. A. (2005). Irrational beliefs and some of their sources: A study on a sample of university female students. *Journal of Psychological Studies*, 15, 531–567. [In Arabic]

Badawi, A. R. (1977). *Scientific research methods* (3rd ed.). Publications Agency. [In Arabic]

Badra, K. (2016). Self-esteem and its relationship to career maturity: A field study on a sample of Oran University students. *Journal of the National Polytechnic School*, (26), 405. [In Arabic]

Mahmoud, A. H. (2007). Rational and irrational beliefs and decision-making skills among secondary and vocational education students with extroverted and neurotic personalities. *Childhood Studies Journal*, 15, 63–106. [In Arabic]

Majali, S., & Bilan, K. (2011). Irrational beliefs and their relationship with psychological stress among students of the Faculty of Education in Saada – Amran University. *Damascus University Journal*, 27, 193–241. [In Arabic]